جامعة دمشق
كلية الهندسة المعمارية

دراسة أعدت لنيل شهادة البكالوريوس

في

الهندسة المعمارية

«البحث النظري»

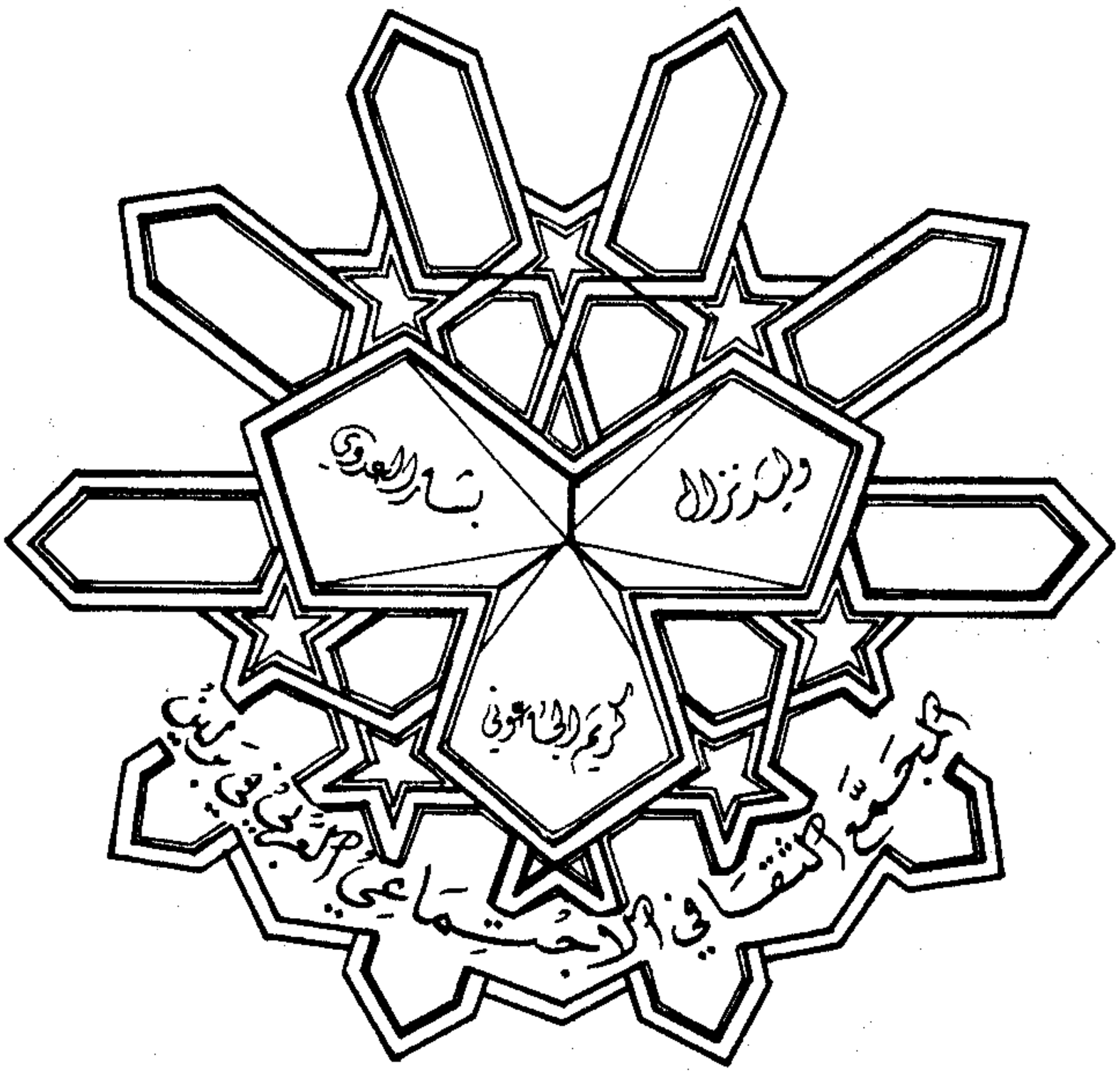

بإشراف الدكتور المهندس
غسان حلبوني

المحتويات

- الاهداء
- كلمة شكر
- برنامج المشروع
  - × الهدف من المشروع
  - × موقع المشروع
  - × عناصر المشروع
- مقدمة تاريخية حول العمارة العربية
- نماذج لبعض الاعمال والمباني العربية
- المساجد
- الحمامات
  - × لمحة عن نظام السقاية التقليدي
  - × مخطط توزيع مياه الحمامات
  - × المظهر الخارجي للحمام
  - × الموقد
- الاسواق والخانات
- المقاهي والمطاعم الشعبية الدمشقية القديمة
- نماذج لروائع العمارة العربية في دمشق :
  زخارف ـ مقرنصات ـ بحرات .
- موقع المشروع في برلين
- × مخطط مدينة برلين القديمة
  - × المخطط الحالي لمدينة برلين
  - × صور لبعض الابنية المجاورة لموقع المشروع
  - × صورة جوية لمدينة برلين
  - × صورة لبناء محطة القطارات الموجود قرب الموقع .
  - × صورة لاحد شوارع برلين القريبة من الموقع

× صورة للمســرح ودار الاوبــرا في برلين

× صورة لبناء الاكاديمية في برلين •

ـ مراحل العمل في المشــروع

ـ الموقــع العام للمرحلة الاولى

ـ نماذج من الافكــار الاولية للموقع

ـ خـــاتمــة •

==========

برنامج المشروع

" المجمع الثقافي الاجتماعي في برلين "

* أولا : مقدمه :

ان العلاقات والروابط الاقتصادية والاجتماعية والمبادلات الثقافية والتجارية ... الخ القائمة بين الجمهورية العربية السورية وجمهورية ألمانيه الديمقراطية في تقدم وازدياد مستمر وتطور نحو الافضل لتعريف الشعب الالماني الصديق بالشعب السوري واعطائه فكرة عن التراث السوري بشكل خاص والعربي بشكل عام ولتعريف الشعب السوري بالثقافة والتاريخ والحضارة الالمانية .....

وأبرز مثال على هذه العلاقات هو الجناح السوري في معرض لايبزيغ الدولي السنوي والذي احتفل السوريون والالمان بمرور عشرين عاما على افتتاح هذا الجناح ،
ونلاحظ تلك العلاقات أيضا من حيث تعداد المدرسين والخبراء التي تساهم بدور فعال في عدة مجالات حيوية داخل بلدنا سوريا ويمكن نلاحظ هذا التعاون والتبادل الثقافي من خلال المعارض التي تقام في المركز الثقافي الالماني ومن خلال الندوات الثقافية والنشاطية المختلفة .

وقد قامت الحكومة الالمانية بتخصيص قطعة أرض لاعادة مركز ثقافي سوري على هذه الارض .

* ثانيا : الهدف من المشروع :

ان التاريخ والحضارة والثقافة السورية هي جزء من تاريخ عربي عام وشامل وجزء من ثقافة ولغة واحده مشتركة فكان من الضروري اقامة مركز أو مجمع ثقافي اجتماعي عربي باشراف السفارة السورية في برلين أو باشراف لجنة من جامعة الدول العربية تتبنى تمويل المشروع وادارته والاشراف عليه ففي هذا المجمع نقل صريح للثقافة العربية للشعوب الاوربية واعطائها فكرة عن الحضارة والتراث العربي القديم وأثرها في العادات والتقاليد ونقل القيم المعمارية القائمة بها وما يتلائم مع العمارة الاوربية في برلين مع ايجاد لمحه عن مراحل التطور في تلك العماره والمؤثرات التي أثرت عليها كالحروب والمناخ والعادات والتقاليد ومن ثم دراسة كيفية الملائمه المعمارية بين طبيعة البناء في برلين وطبيعة البناء الذي سيقام والذي سيأخذ الطابع العربي وامكانية ادخال هذا الطابع ضمن الطابع المعماري الالماني .

* ثالثا : موقع المشروع :

بعد الاطلاع على الارض المقترحة وعلى مخطط مدينة برلين الشرقية وبناء على مجموعة من المقومات التي تلبي المتطلبات الرئيسية للمنشأة .
فان موقع المشروع هو في أحد أحياء برلين الشرقية (العاصمة) حيث يحيط به عدة فعاليات وأبنية مختلفة الاستعمالات فمنها السكني ومنها الدبلوماسي كالسفارات والقنصليات ومنها المتاحف ومنها الترفيهي .

ويكون الموقع في شارع (فريد ريك) وهو أحد أهم الشوارع في برلين وله علاقة قوية بمركز المدينة ويكون الموقع سهل الوصول من كافة المناطق عبر ارتباطه بمحطة الاقطارات (فريد ريك ستيشن) وتكون قطعة الارض على تقاطع شارعين عريضين (" خمسين متر مع الارصفة " تحيط به كتل السكن الشريطية ذات الارتفاع خمس طوابق والمنتهية بالاسقف المائلة المغطاة بالقرميد (جمالون) لسهولة انزلاق الثلوج وعدم تجمعها عليها ويقابل أحد الضلعين الطويلين للارض الشارع الرئيسي ومن الضلع الاخر لها علاقة بمنطقة حدائق خلفية (بارك) ومن الجهة المقابلة للشارع يوجد بناء (فريد ريك بالاس) قصر فريد ريك والطوابق الارضية لكافة الابنية المجاورة تكون بمثابة مطاعم ومحلات تجارية ومداخل الابنية السكنية وتكون مساحة الارض حوالي (١٨٧٠) متر مربع .

* رابعا : عناصر المشروع :

نظرا للدراسة التي جرت على الموقع والكتل المحيطة (الجوار) ونظرا لضرورة ايجاد ملائمه في الارتفاعات والكتل فقد وجدنا من المفيد ادخال (تداخل) السكن ضمن عناصر المشروع بخلق العلاقة الوظيفية بين عناصر المشروع وعناصر الجواره القائمه :

أ - المركز الثقافي
ب - المركز الديني (الجامع)
جـ - المركز التجاري
د - النزل
هـ - الحمام
و - المكاتب (بأنواعها)
ز - السكن

آ ـ المركـــز الثقـافـــي :

ويحـتوى عـلى الاقسام التالية :

١ ـ قسم الدخـول : ويضم بهـو الدخول + اسلامات + أماكن استراحة + أركان اعـلانات ويكون بمساحة حـوالي " ٢٩٠ " م٢

٢ ـ كافيتريا : وتكون بمساحة " ١٢٠ " م٢ ويلحق بها الخدمات اللازمة .

٣ ـ قسم العـــرض :

ويحتوى عـلى صالتين للعرض بمساحة " ٦٥ " م٢ للصالة وامكانية استعمالها كفـراغ واحـد .

٤ ـ القسم الادارى :

ويضم مكتب المستشار الثاقفي بصفته مديرا للمركز ويلحق به قاعـة اجتمـاعـات بمساحة ٦٥ " م٢

مكاتب للموظفين (سكرتاريا ـ أرشيف ـ محاسبة ـ ديوان ـ ... الخ)
بمساحة " ١٣٠ " م٢

٥ ـ صالة متعددة الاستعمالات : بمساحة " ٢٨٥ " م٢ وامكانية اتصالها مع الخارج

٦ ـ قاعـة محاضرات وعرض أفلام وسلايدات ـ بمساحة " ٢٤٥ " م٢

٧ ـ مكتبـه بمساحـة " ٣٥٠ " م٢

تضـم ـ قاعـة مطالعـه

ـ مستودع للكتب والمجلات

ـ قسم اعـارة الكتب والتصوير الفوتوكوبي للمخطوطات

ـ مكتبة مخطوطات وأماكن لعرض المخطوطات القديمة والاثرية .

٨ ـ خـدمات عـامه : دورات مياه للجنسين + مستودعـات رئيسية + مستودعـات ملحقة بكل قسم + غـرف التدفئة والتبريد والكهرباء

٩ ـ معهـد لتعليم اللغة العربية بمساحـة " ٢٠٠ " م٢ ويضم :

ـ اداره (مدير + سكرتاريا + غـرف مدرسين)

ـ بهـو انتظار الطلاب بمساحـة ٦٠ م٢

ـ ثلاثة قاعـات للتدريس بالاسلوب (سماعـي ـ بصرى) بمساحة " ٣٥ " م٢ لكل قاعـة

ـ الخـدمـات اللازمة (دورات مياه للجنسين ـ مشاجب ـ خـزن للطلاب)

ب ـ المركـــز الديني (الجامع) :

ويكون بمساحة تقارب " ٥٠٠ " م٢ ويلحق به الخدمات اللازمة من دورات مياه وأماكـن للضـــوء .

جـ ـ المـركـــز التجـــاري :

ويضم :ـ سوق الحرف اليدوية وهو مؤلف من عـدة محلات تجارية بمساحة " ٥٠ " م٢ وعـدد من المعارض التي يتم فيها عـرض أساليب صناعـة الزجاج و٠٠٠٠ الـخ

ـ المحلات التجـارية : بمساحـة " ٣٠ " م٢ للمحل

د ـ النـــــزل :

ويحتوى عـلى " ٦٠ " غـرفـة نوم و " ٨ " أجنحـة ويضم :

ـ بهـو الدخول بمساحة " ٣٣٠ " م٢ وفيه قسم الاستعلامات والتلكس والهـاتف والبرق

ـ اداره بمساحة " ١٣٠ " م٢ وتضم : (مدير يلحق به اجتماعـات + أرشيف + سكرتاريا + ديوان) .

ـ المطعـم (النادى) الشرقي ويكون بمساحة " ٤٣٠ م٢

ويتألف من صاله رئيسية لتقديم المأكولات الشرقية وتضم ركن مخصص لتقـديـم المأكولات الشامية (القاعـة الدمشقيـة)

ـ المقهى الشعبي : بمساحة تقارب " ٢٥٠ " م٢

ويتألف من : ـ صالـة المقهـى

ـ قسم تحضيرات المشروبات يلحق به ركن لتحضير (الاراكيل)

ـ مستودع مناسب + الخدمات اللازمـة

ـ مطبخ مناسب لتخديم الصالات والغرف بمساحة اجمالية " ٢٠٠ " م٢

ـ بطاريات الحـركـه الناقولية + الخدمـات الصحية اللازمـة

ـ غـرف تدفئة وتكيف وصيانة وقسم غسيل ٠٠٠٠٠ الـــخ .

هـ ـ الحمـــام :

ويكون بمساحـة اجماليـة " ٣٥٠ " م٢ ويضـم :

ـ بهـو الدخـول والاستراحـة والصندوق بمساحة " ٧٠ " م٢

ـ البـرانـي بمساحـة " ٥٠ " م٢

ـ الوسطانـي بمساحـة " ٥٠ " م٢

ـ الجـواني بمساحـة " ٥٠ " م٢

ـ المشالـح والخـدمات بمساحـة " ٣٠ " م٢

ـ غرف العاملين والمدرسين بمساحة (٣٠) م٢

ـ غرفة معالجة السمنة والبخار والاشعة والمساج بمساحة (٣٠) م٢

ـ الخدمات الصحية اللازمة وغرف الاثاث والمستودع بمساحة (٤٠) م٢

و ـ المكاتب :

وهو يضم عدد من المكاتب المخصصة للاستعمالات المختلفة ويراعى ليونة الحل لامكانية الاستعمالات المختلفة .

ويضم بهو الدخول أماكن استراحة والاستلامات والبريد وعناصر الربط الشاقولي وهو بمساحة (١٥٠) م٢

ز ـ السكن :

ويتألف من عدة مداخل تضم أماكن الاستراحة والاستعلامات وعناصر الربط الشاقولي وقسم صناديق البريد ويتألف من عدد من الشقق المتنوعة الحجوم .

ى ـ الخدمات العامه :

وتشمل المداخل والمساحات الخضراء والمساحات المائية ومواقف السيارات وممرات المشاة ومعالجات الموقع العام .

مقدمة تاريخية حول العمارة العربية

ان التراث المعماري لأمة من الأمم هو وجهها الحضاري الخالد ، يحكي قصة أمجادها وتاريخها الطويل ، والعمارة والبناء هما من حاجات الانسان الضرورية الولى .
ولقد بدأت ملامح العمارة والفنون مع بداية وجود الانسان على هذه الارض ، فكانت العمارة سجلا حافظا لمعالم الحضارة والرقي الانساني .
وأظهرت التنقيبات الاثرية في سوريا آثارا معمارية هامة تعود لحضارات الالفين الثالث والثاني قبل الميلاد ، وتنسب هذه العمارات الى العرب القدماء الذين شيدوا المعابد والعمارات في عديد من المواقع كاوغاريت وعين دارا أو غيرها .
ونرى في هذه الاثار جودة التخطيط وعظمة البناء وتنوع العناصر الزخرفية كالرسوم الجدارية والالوان التي استخدمت في مارى كما عرفت الفسيفساء في معبد أوروك الذى يعود الى الالف الثالث قبل الميلاد .
وترك الفن العربي القديم ارثه المعماري والحضاري لجميع الفنون التي ظهرت في هذه المنطقة من بعده ، من فن هلنستي وساساني وروماني وبيزنطي وغيره . وكان هؤلاء الاخيرين وسطاء ورثوا الفن الرافدي والسوري وكسوه بملامح جديدة من نتاجهم ، حتى قامت الحضارة العربية الاسلامية التي عاصرت بعض هذه الفنون الوسيطة .
وعلى هذا فالمظهر الاساسية في فن العمارة الاسلامية هي استمرار لمظاهر الفن الرافدي والسوري القديم ، ولكن المسلمين صاغوا الارث الحضاري صياغة جديدة ، فكان ابداعا حضاريا فريدا .
يقول غوستاف لوبون في كتابه حضارة العرب : (انه يكفي نظرة على اثر يعود الى الحضارة العربية كالقصر أو المسجد أو المحبرة أو الخجر ، لكي نتأكد أن هذه الاعمال الفنية تحمل طابعا موحدا ، وأنه ليس من شك في أصالتها ....) .
ان الروائع المعمارية العربية سواء منها ما كان على الصعيد الديني أو الثقافي أو العلمي والتي ليس لها ما يماثلها اطلاقا في تاريخ البشرية .
والاثار المعمارية التي شادتها الايدي العربية هي مثال واضح لخيال مبدع عبر العصور الاسلامية المتلاحقة فهي وليدة مشاعر هذه الامة المتميزة واحتياجاتها .
والفنون المعمارية العربية وان كان كل منها قد خضع في تطويره لتطور العمران في الدولة التي نشأ فيها .
فان الفن الاموي والعباسي والفاطمي والسلجوقي والايوبي والمملوكي والعثماني والمغولي والمغربي . تتميز كلها بوحدة عامة جمعتها في اطار موحد عرفت الحضارة العربية .

وان من يمعن النظر في المباني والعمائر العربية التي ازدهرت عبر العصور يرى فيها سمة عربية اسلامية ابداعية ليس لها أية صلة بسمات الأمم الأخرى فالمساجد والمدارس والخانات وغيرها من الأوابد هي من معطيات الذوق والفكر العربي الأصيل ٠

والمباني التاريخية والمآثر المعمارية المنتشرة في سوريا تدل بوضوح على مدى الرقي الفني الذي وصلت اليه الحضارة العربية الاسلامية في مختلف عصورها والتي استطاعت أن تواجه كل أنواع التحدي الذي تعرضت له على مدى قرون طويلة ٠

لقد أدرك الانسان العربي المفاهيم الهندسية التي تتمثل في التخطيط العام للمبنى وفي توزيع وحداته الرئيسية التي يتكون منها ليؤدي الوظيفة الأساسية التي أنشيء من أجلها ويؤكد على الروح الجمالية التي تعكس حسه المرهف وتذوقه للجمال ، حتى استطاع المعماريون العرب أن يصلوا الى قمة الكمال الفني والمعماري للمباني التي شيدوها والتي لا يزال كثير منها خالدا حتى يومنا هذا ٠

ـ وما شيد المهندس العربي نتاجا معماريا من مسجد أو مدرسة أو تكية أو قصر أو غيره الا وكان هذا النتاج متسما بالروح العلمية والفنية ٠ فكان المعماري العربي يعرف الطبيعة الجيولوجية والجغرافيا وتأثير الرطوبة وأهمية الانارة والتهوية ولا بد من الاشارة الى أن الروائع الخالدة للعمارة العربية وزخارفها قد شيدت ونفذت طبقا لتصاميم أعدت مسبقا لها ، مما يؤكد لنا جدية العمل لدى المعمار العربي ٠

وان جولة على نماذج الاوابد والعمائر العربية تعرفنا على مدى اتساع الآفاق العلمية للمهندس العربي الذي استطاع أن يجمع في المبنى الضخامة والبساطة والذوق الرفيع ، كما يجمع بين التصميم الذي يشتمل على القيم الوظيفية والقيم الجمالية من خلال العناصر الزخرفية التي تتناسب مع العناصر المعمارية ٠

ومما يميز العمائر الاسلامية بشكل خاص المقرنصات ، وهي عنصر معماري زخرفي مميز للعمارة العربية الاسلامية والمقرنصات ذات وظيفة معمارية انشائية للتدرج من الزاوية القائمة الى المضلع فالدائرة كما استعملت كحلية زخرفية على شكل متدليات تزين واجهات وأبواب المباني والمآذن وتيجان الأعمدة والسقوف ٠

أمـا الخط العربي فيعتبر العنصر البارز الرئيسي المميز للفن العربي الاسلامي ، استعمل كعنصر زخـرفي في المباني الاسلامية فقـد زينت به بعض الواجهات الخارجية والمداخـل والواجهات المطلة عـلى الصحـن في بعض المساجـد ٠

والفنان العربي ابتدء من الخط روائع خـالدة حيث تجـاوز جمال الخط وتنويعه الـى زخرفته بالالوان والاحجـار والازهـار حتى غـدت اثارة لوحـات فنية غـنية بالزخـارف والنقوش الكـتابيـة ٠

فقد نقلت بعض نصوص من القرآن الكـريم والاسماء المقدسة عـلى جـدران المساجـد والمدارس والاضرحـة وغـيرها وتفنن الخطاطون في اظهار جمالية الخـط العربـي ٠ وتعـد دمشق من أعـرق حـواضر العـالم العـربي والاسلامي التي لا تزال تزخـر بالمباني والعمائر العـربية مـن مختلف عـصور الحضارة العـربية المتعاقبة فكأنهـا متحـف حضاري حـوى مـن جمـال العـمران وابـداع الفنـان ونظم التخطيط وتنوع الوظـائف مـا يدل عـلى عـظمـة هـذه الحـضارة العـريقـة ٠

المســـــــابـــــد

*** المســــــــــاجـد ***

****

كـــان المسجد اول عمـا محمـاني ابـدعه المعمـــار العربي وميزه عـــن بقيـــة الامـــم فهـــو نواةتشكيل المدينة العـــربيـة ،وكـــان اول مـا جـرى الفاتحـــون المسلمون علـــى القيـام بهبعـــد فتح بلـد مـــا هـــو انشـاء المسجد الجـامع •

و تعـد المسـاجد مـن اهم المعـالم الحضارية العـربية فالمسجد هـــو اول موسسـة تعليم لمختلف انـواع العلوم ويضم المسجد في صـورته الاولى العناصر التيـالية :

١ـ ســاحة مكشوفه وهي التي تعرف بالصحن في مصطلح المســاجد

٢ـ قبلة محـددة يقف المصلون تجاهـــهاصفوفا جنبا الى جنـب بحيث يوٴلفون جبهـة عـريضة وجـوههم تتجه جهتهـــا وهـي البيت الحـــــرام في مكـــة •

٣ ـ مـوضع محـدد في جـدار القبلة يقف اتجاههـه الامـــام وهـــو المحـــراب •

٤ ـ شـيء مـرتفع الى يمين المحـراب يقف عليـه الخطيـب وهـو المنبـــــر •

وهـــذه العناصـر الرئيسية "الصحـــن " الحـــرم " القبلـــة " المحـــراب المنبـــر " لا يمكـن ان يخـلو منهـا مسـجد وكـــل ما عـدا ذلك فهي زيادات وعنـاصر اكمـال وتجميـــل اتت فيمـــا بعـــد •

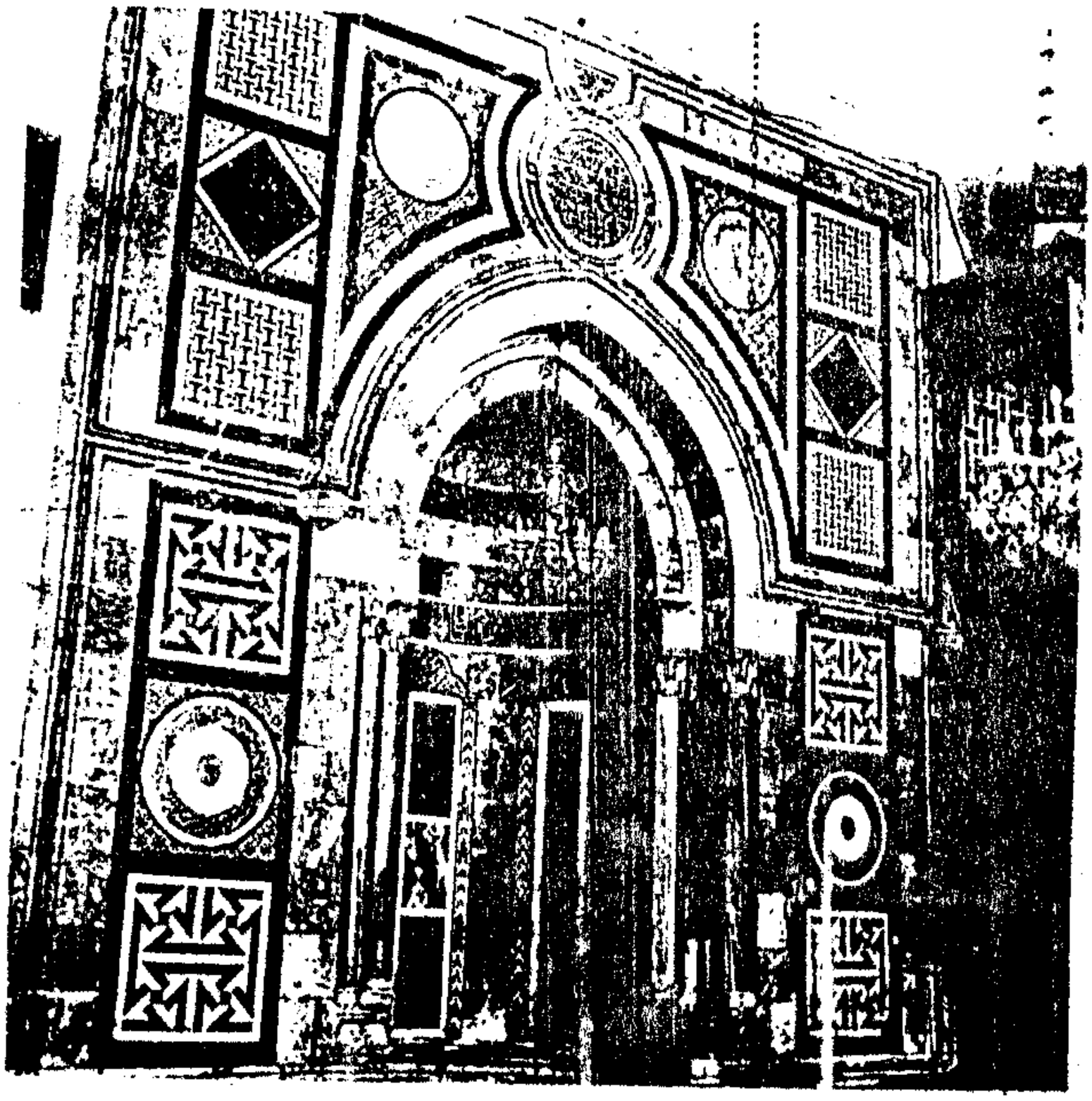

ـ وتطور المسجد فيما بعد ففي العهد الأموي نقل الامويين العاصمة من المدينة والكوفة الى دمشق وقد جمع الامويين شتى الطرز والفنون المعمارية ، وطبعوها بطابع عقيدتهم حتى غدت فنا منفردا .

فقد حوروا الاساليب المعمارية السورية ، لتفي بالمقاصد التي يتوخاها المسلمون لابنيتهم ومنشآتهم .

وكان المسجد الجامع في دمشق أول نجاح معماري حيث حقق الامويون حين بنوا د. هذا المسجد تطورا كبيرا في التشكيل والصياغة المعمارية وأضاف عناصر معمارية جديدة الى بناء المسجد وهي المئذنة التي كانت مربعة الشكل ، المحراب ـ المنبر المقصورة ـ قبة الخزنة .

ـ وفي العهد العباسي حافظ العباسيون على هذا النموذج ، لكن المساجد في هذا العصر أخذت ابعادا واسعة وأصبح الشكل المستطيل هو المفضل وطرأ تغيير على شكل المئذنة .

ـ وفي العهد السلجوقي : أحدثوا تجديدا في الحياة المعمارية والفنية وظهرت في هذا العصر المدرسة كمؤسسة ثقافية ومعمارية جديدة واستخدمت المقرنصات لاول مرة كعنصر معماري وزخرفي بآن واحد .

ـ أما في العهد الايوبي فقد طرأ ازدهار وتطور في عمارة المساجد حيث ازداد ارتفاع القباب وتنوعت أشكالها .

ـ وبلغت عمارة المساجد وهندستها أبهى مظاهرها في العهد المملوكي حيث كثرت الزخارف والتزيينات .

ـ وطرأ تطور هام على تصميم المساجد في العصر العثماني حيث نشاهد الحرم يبنى على قاعدة مربعة مسقوفة بقبة كبيرة لها رقبة من طابق واحد كثيرة النوافذ ، وعلى هذا أصبح المصلى قليل الاعمدة والمضائد التي كانت تقسمه الى أروقة ومعازب . والقباب أصبحت عنصر التغطية ، ويتقدم المصلى رواق مسقوف بالقباب يطل على الصحن . وهذا ما نشاهد ففي التكية السليمانية بدمشق وجامع الدرويشية بدمشق .

المـــاذن :

اما المـاذن فقـد زاد ارتفـاعهـا ،وهـي اسطـوانيةالشكـل اوكثيـرة الاضـلاع ،تتسم بالـرشاقـة بالنسـبة لمـاذن العصـور السابقـة ،وتنتهـي فـي اعلاها بقلنسـوة مخـروطيـةمصفحـة بالرصـاص ٠

الـزخـارف :

اما من الناحيـة الوخـرفية فقـد زينـت الـواح القـاشاني الجـدران الداخليـة وبعـض الواجهـات ٠

كمـا وضعـت هـذه الالـواح فـوق النـوافذ والابـواب واستمـرت العنـاصر الـزخرفيـة التقليـدية منهـا الفسيفساء الرخامية و الحجـارة المنقـوشة بالرسوم الهندسية ،والنـوافـذ الجصيـة مـع تطـور فـي مـواضيعهـا ٠

ويمتـاز عمـل فسيفساء الجامع الاموى عن جميـع الاعمـال التصـويرية الاخـرى بمـوضوعاته واسلـوبه الفـني ٠

امـا مـوضـوعاتـه فهـي قصـور ومنشات وجسـور و ابراج واروقة محـاطة بالاشجـار وتقـع اغلبهـا علـى حـواف الانهـار والبـرك ،ولايـوجـد بين هـذه المـواضيـع محـل لاشخـاص او حيوانات ٠

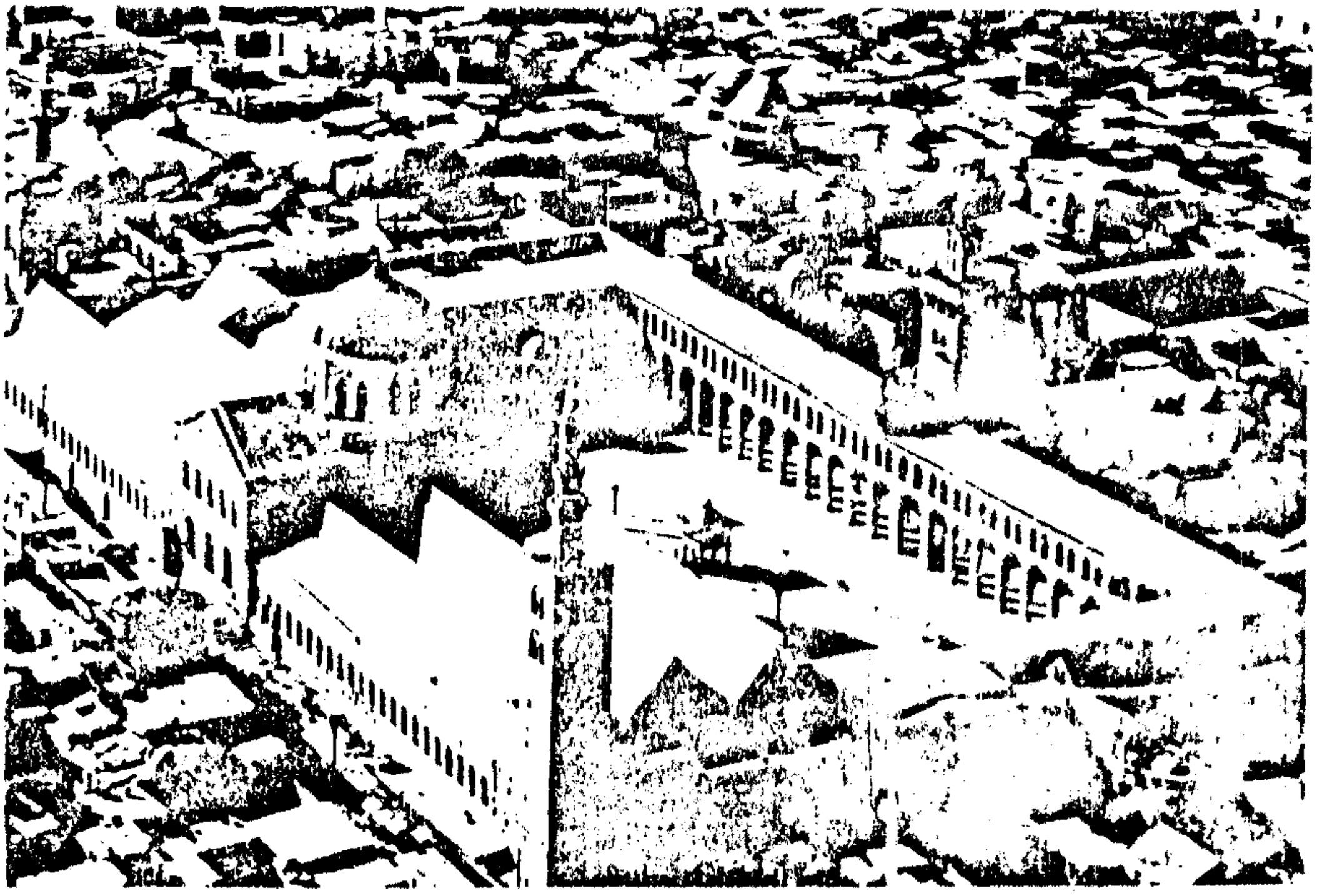

صورة للمسجد الاموى الكبير في دمشق

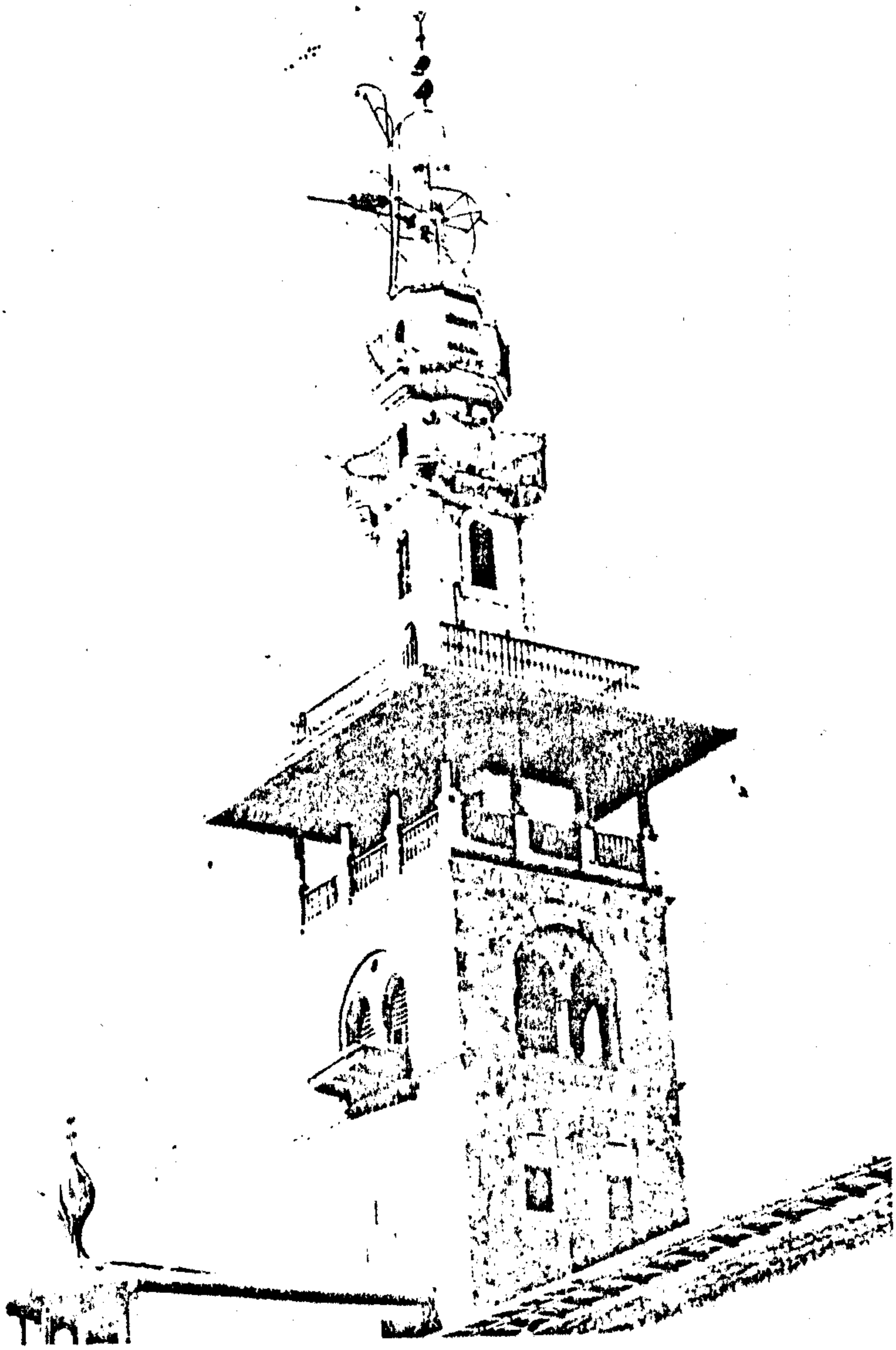

صورة لمئذنة العروس من مآذن الجامع الاموي
والتي يعود القسم السفلي منها الى زمن الوليد بن عبد الملك

ـ الحمامات :

من المنشآت التي حظيت بالتطور الحمامات العامة التي انتشرت بسرعة وقد عرف الحمام في العهد الاموي والعباسي ، وان اقدم حمام قد انشئ في بلاد الشام هو حمام قصر عمرة الذي ما يزال قائما حتى الان دون بقية القصر كما نشاهد آثارا عمرانية للحمامات التي كانت ملحقة بالقصور الأموية في سوريا مثل حمام قصر الحير الغربي الذي بناه الخليفة الاموي هشام بن عبد الملك .
استمدت الحمامات العربية أصولها من النمط الروماني للحمامات ، ولكنها تميزت بميزات محلية عرف بها الفن السوري والفن الرافدي من حيث نمط البناء وتقسم الحمامات العربية الى :

١ ـ البراني : وهو القسم البارد .
٢ ـ الوسطاني : وهو القسم المعتدل .
٣ ـ الجواني : وهو القسم الحار .

وتميزت الحمامات العربية بانعدام المغاطس راكدة الماء .
وقد اتصلت واجبات الحمام بالواجبات الدينية والاجتماعية ، فلم تقتصر على ازالة الاوساخ وانما صارت وسيلة للاستعداد للعبادة وكان لهذا الأمر تأثير واضح في تطور وتكون أجزاء الحمام وبعض حوائجه .
وكان الحمام العربي ذا أثر في حياة الناس ، فقد بنيت على أوضاعه وأدابه حكم وأمثال وقصص وأشعار وتقاليد شعبية ذخر بها الأدب العربي الفصيح والأدب الشعبي وما زال الكثير من الحمامات العربية قائما حتى اليوم في المدن السورية وبعضها آية في الفن والعمارة وأصول توزيع المياه ومن أشهر هذه الحمامات حمام نور الدين الشهيد في دمشق .
ويعد هذا الحمام من أقدم حمامات دمشق القائمة ، يقع في سوق البزورية قرب خان أسعد باشا في دمشق ، أنشأه السلطان نور الدين في القرن السادس الهجري .
باب الحمام في الجهة الغربية ينفتح على ممر مغطى بقبوة نصف اسطوانية يؤدي الى القسم البراني المربع الشكل ، وهذا القسم مسقوف بقبة ترتكز على أربعة مثلثات كروية .

اما الاعمدة الاربعة الحاملة للقبة تشكل اربعة مصاطب ،اثنتان كبيرتان شرقية وغربية ،واثنتان ثانويتان شمالية وجنوبية و يتوسط البراني بركة ماء تغذى من خزانات الحمام ،و الفائض عنها يغذى بقية اجزاء الحمام •
في جانب الايوان الشرقي الشمالي مدخل يؤدي الى ردهة صغيرة فيها خدمات صحية ،مغطاة بقبتين نصف كرويتين ،في شمالها مدخل الى الوسطاني ،تظلله ثلاث قباب ،والى الغرب منه ينفتح الجواني ،و هو مستطيل الشكل تعلوه قبة ذات قطع ناقص •

رصفت ارضية الحمام بالرخام الملون باشكال هندسية جميلة ،وقد اهمل الحمام منذ خمسين عاما خلت ،واستعملت بعض اجزائه كمخازن تجارية •
وفي عام ١٩٧٥ تم استملاكه ورممت اجزائه كلها واعيد تشغيله حماما و يعتبر حاليا من اهم المعالم التاريخية والسياحية في دمشق •

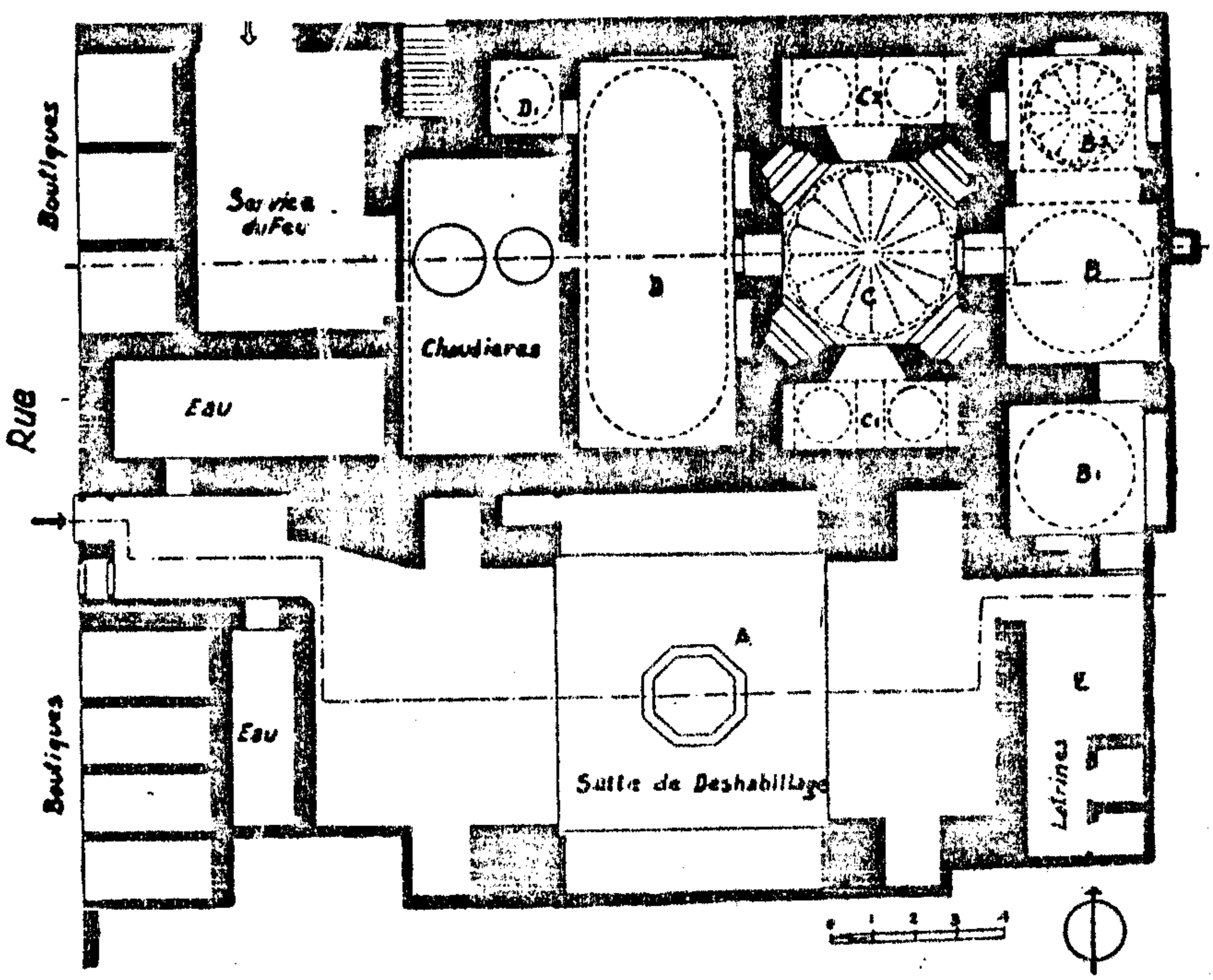

المسقط الافقي لحمام نور الدين الشهيد في دمشق

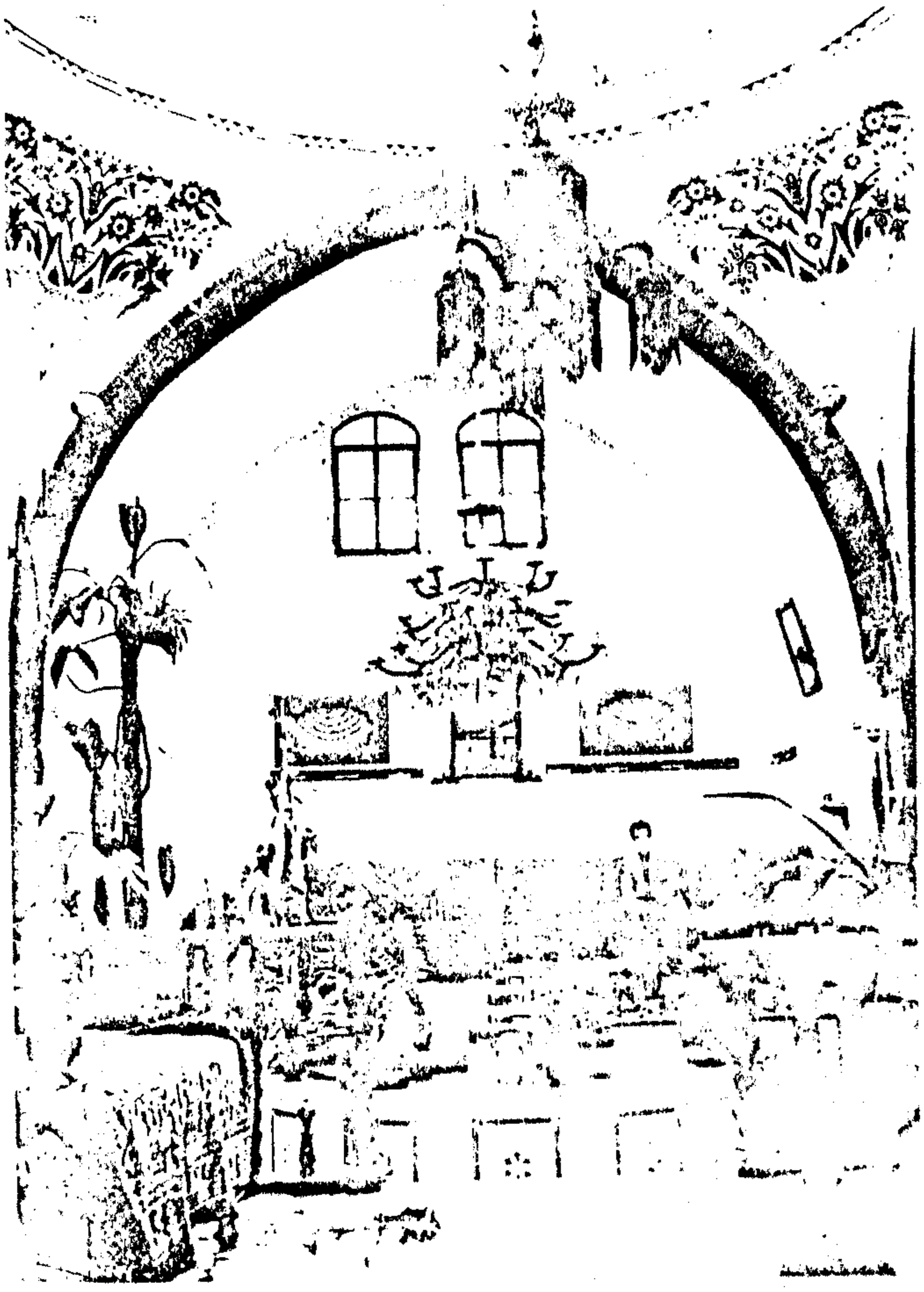

صورة لحمام نور الدين الشهيد في دمشق

وبهذا يكون الحمام المبني الذى يذكر الى جانب المسجد والسوق ، فوجود حمام او عدة حمامات يبدو بالنسبة الى الدمشقيين سمة من السمات المميزة للمدن ، فحمام السوق اضحى المكان المريح للوضوء الكلي اى الاغتسال الكامل الذى يمحي اى نوع من انواع القذارة .

ومن هنا اصبح الحمام شيئا فشيئا شكلا من اشكال ملحقات المسجد .

وبفضل هـذا الاستعمال الشعائري تغلب اخيرا على من يقاومونه ،واستحق بذلك ان يحتل مكانا بارزا بين المكونات الجوهرية للمدينة العربيه الاسلامية •

في العالم العربي لاتوجد مدينة تتجاوب مع هـذه الدراسة باحسن من مدينة دمشق المشهورة منذ قرون بكثرة مياهها و وفرة حمامات السوق فيها وفي دمشق كما هو الحال في كل مدينةشرقية ، الحمام هو حتى يومنا الحاضر مع الجامع و المقهى ،مركز الحياة في الحي •

و لايرتاده الناس بدافع صحي عادى وبواجب ديني فقط ولكن للمتعة ايضا فالنساء يجتمعن في الحمام مع اطفالهن طيلة اوقات ما بعد الظهر باكملها وهو ايضا مكان لكثير من المعتقدات ،فالمرضى يشفون فيه بواسطة طرق فريدة و بذلك يكون الحمام من صلب الحياة الاجتماعية السائدة من مدينة دمشق و من صلب ثقافتنا و بهذا سوف ياخذ الحمام حيزا مهما في دراستنا لمشروع (الحي الدمشقي في برلين) •

ـ لمحقن نظام السقاية التقليدى لايصال الماء الى الحمامات في دمشق :

نظام السقايةيقوم على ايصال مياه بردى بواسطة تفرعات تقع على اكبر ارتفاع ممكن بهدف تقسيمها فيما بعد على المنحدرات و قد حول الماء من عالية النهر بواسطة اقنية تتشعب من ضفتيه في جنبات الوادى •

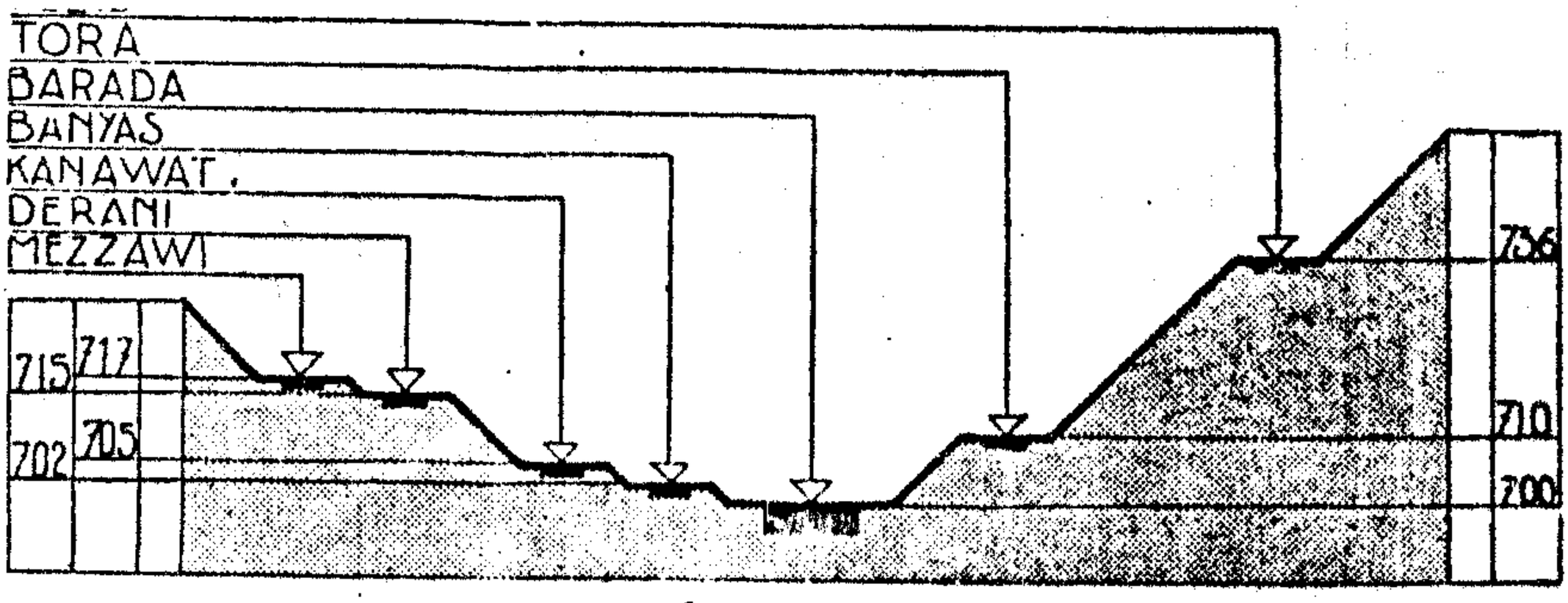

ـ مقطع وادي بردى في موقع الربوة ماراً من النقطتين A-B

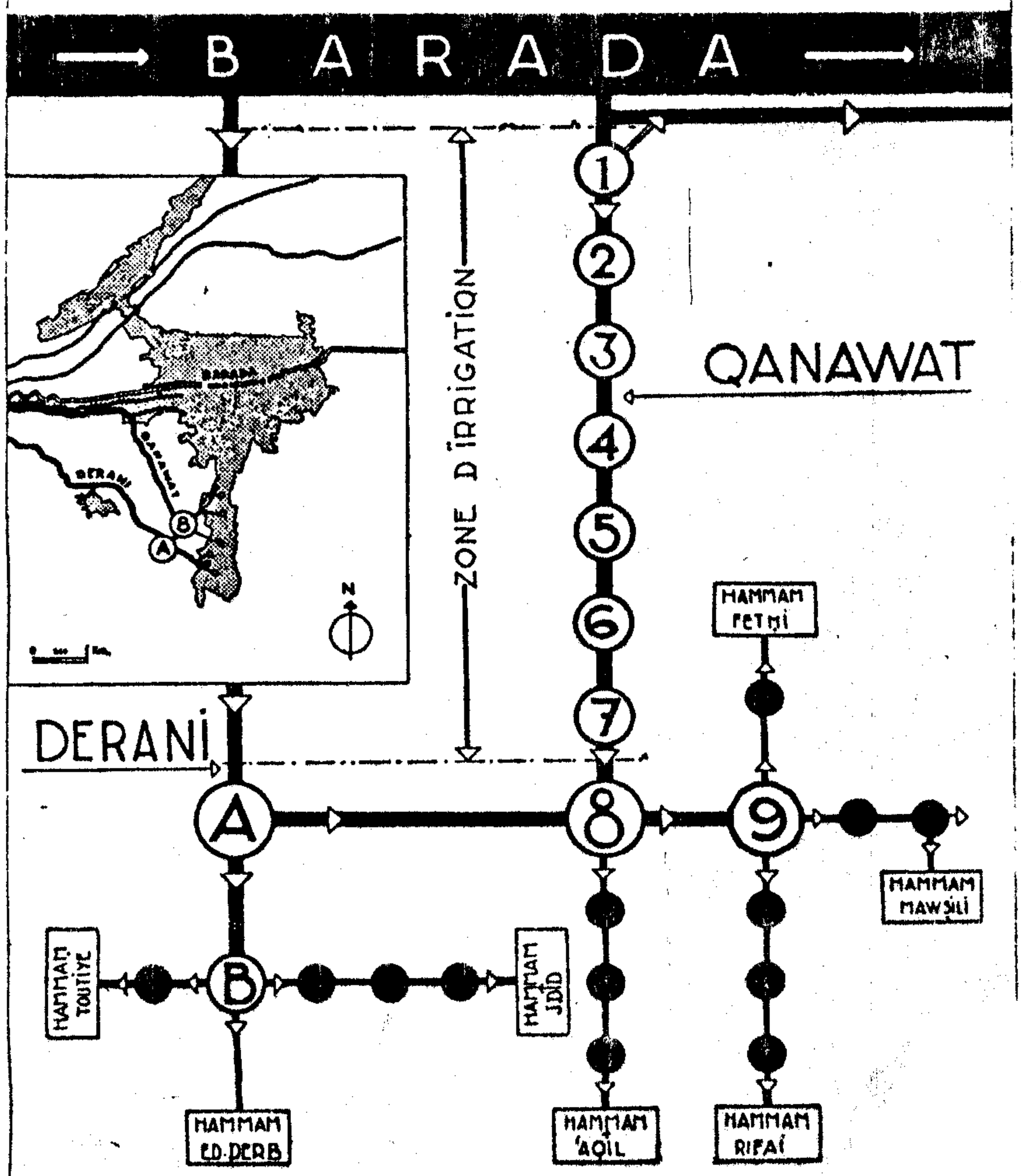

مخطط توزع ماء الحمامات السبعة

في الميدان

****

ـ المظهر الخارجي للحمام :

لايرى الحمام بمجمله الامن سطوح المنازل المجاورة

فهو مؤلف من قبة كبيرة تعلوها قفاعه بللورية و الى جانبها مدخنة.

و هذه القبة تهيمن على قباب صغيرة يخترقها النور بواسطة قمارى .

وللحمام باب بسيط ضيق يرى من الطريق خال من التزيينات او الكتابات التي تهدى المارة اليه .

لكن المناشف وحدها المنشورة على حبال فوق الطريق تعمل عمل اللافته .

والحمام مدخل ثانوى غالبا ما يقع على طريق جانبي يوصل الى مكان الخدمات و يقبع الحمام و سط حاره .

بين جدران مشتركة تساهم في الحفاظ على حرارته ، ويطل على الطريق باصغر واجهة ممكنة .

اذ ان مقومات الحمام المعمارية لاتفرض عليه ذلك لانه لانفع للشبابيك فيها وبناة الحمام عادة ما يستفيدون من واجهة الارض على الطريق لانشاء دكاكين يضعون الحمام خلفها وتبقى هذه الدكاكين و قفا لصالح الحمام ولهذه الاسباب المختلفة فانه يندر وجود واجهات ذات طرز و في بعض الاحيان يكمل السبيل العام هذه الواجهة .

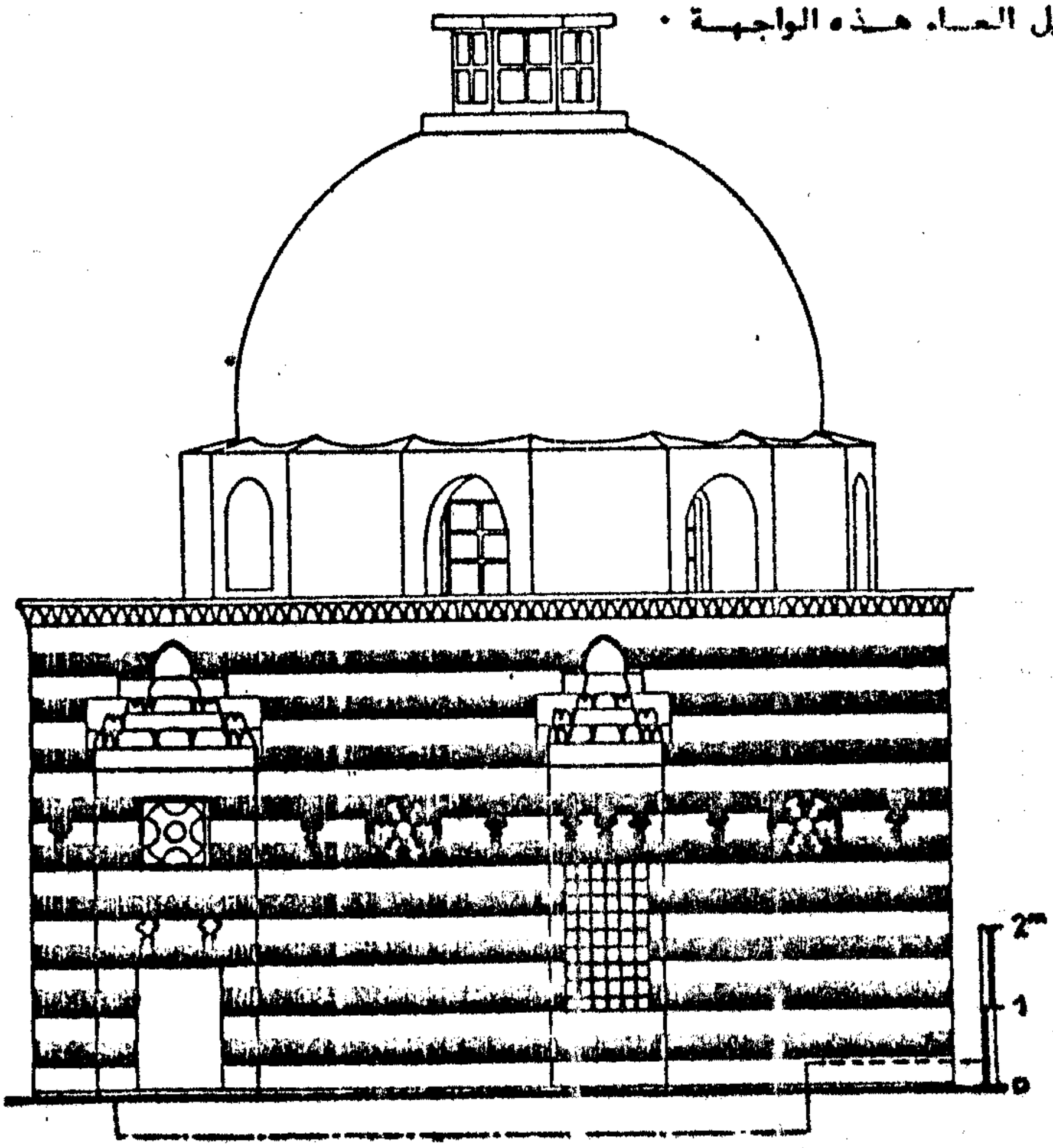

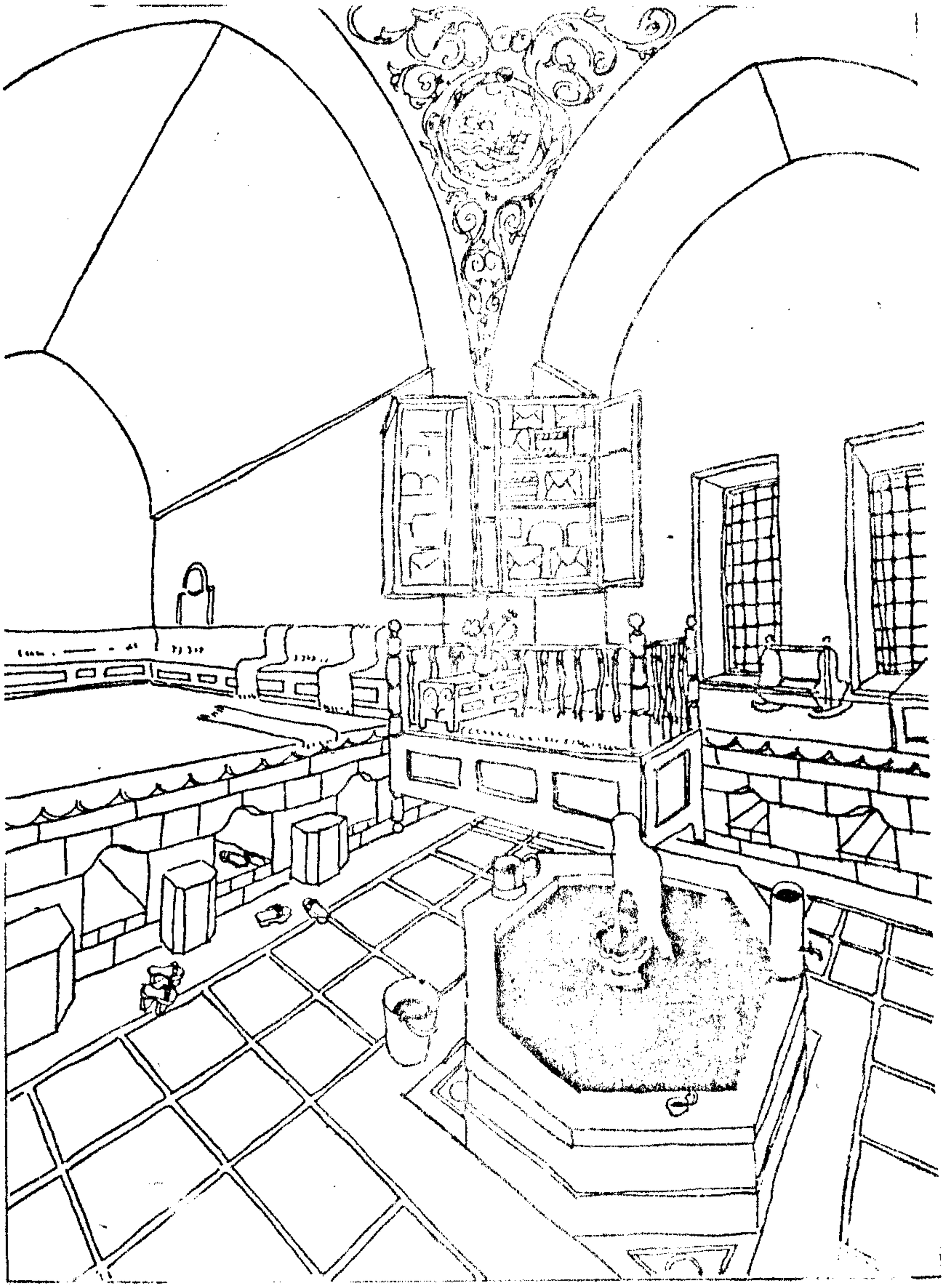

نمـــوذج لصـــالة خلـــع الملابـــس في حمام عربـــي

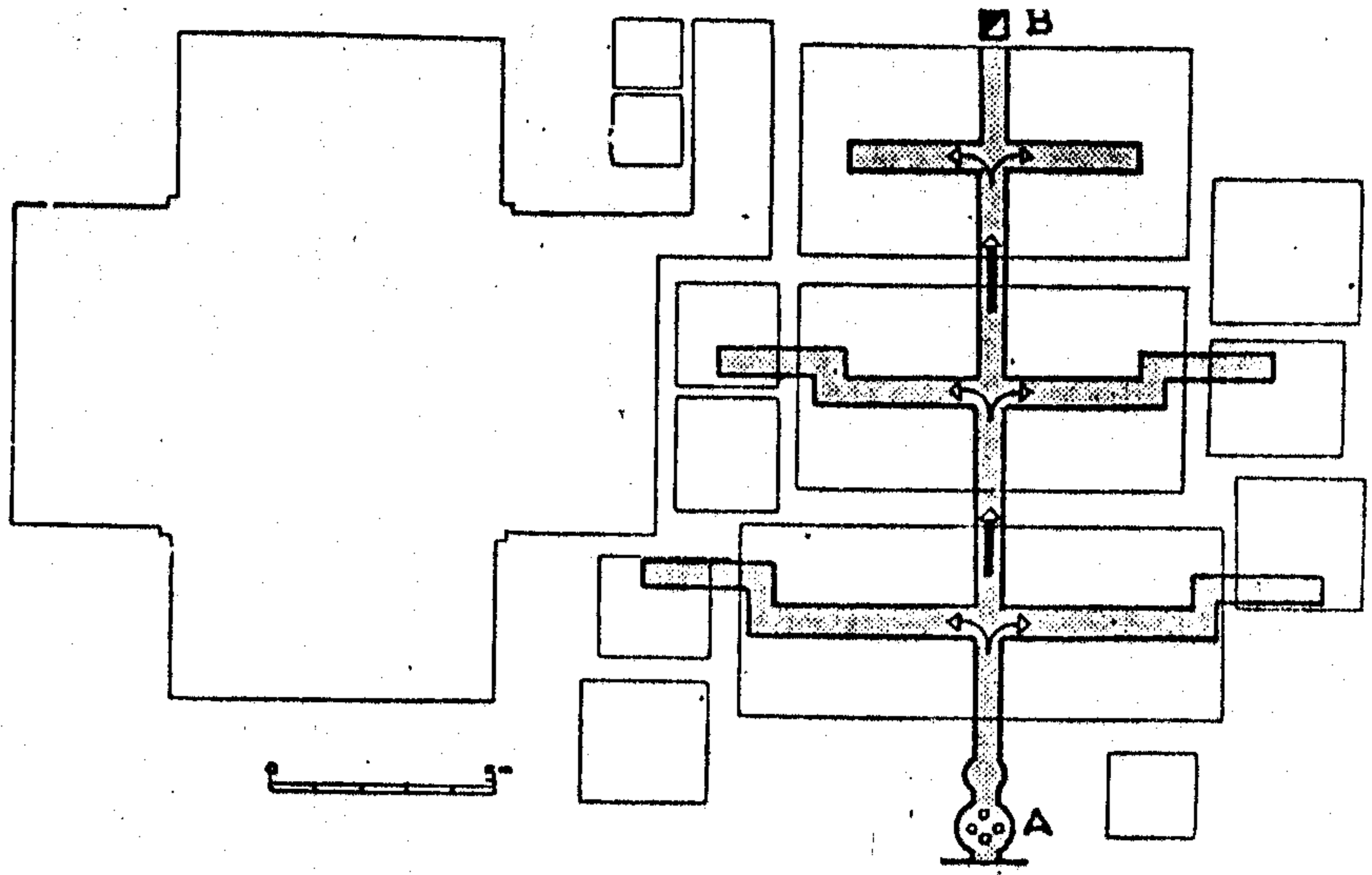

ـ نظام تسخين بلاط الأرضيات في حمام ما .

A ـ الموقد ؛ B ـ المدخنة (مسقط الحمام مرسوم بالخط الدقيق) .

ـ الموقد :

يقع الموقد في القبو ويتألف السخان بصورة أساسية من اسطوانة مفرغة من الآجر النارى، موضوعة تحت الجفنة الكبرى .
ويوجد في قسمها الامامي فجوة صغيرة تسمح باضرام النار .
وبالنسبة للمدخنة فهي لاتجتاز الحمام بكامل طوله ، والبلاط الكائن ما وراء الصالة الدافئة ليس بحاجة الى التدفئة .
ولهذا فالمدخنة تنتصب عموديا في وسط جدار حفرت في قدميه كوة و ترتفع المدخنة عدة امتار فوق السطوح .

الخـــانـات والأســـواق

ـ الخـانـات :

لا بد من ابراز أهمية الخانات في العمارة العربية وهي الابنية المخصصة لاقامة المسافرين وقوافل التجار ، وقـد عـرفت في العصور الاسلامية الاولى ولعل أقـدم خـان أنشيء في العهـد الاسلامي ، هـو الخـان الذي بناه الخليفة الاموي هشام بن عـبد الملك عـلى مقربة مـن قصر الحـير الغربي في البادية السورية .

ان التخطيط المعماري للخـان العربي يتألف من صحن واسع تتوسطه بركة مـاء كبيـرة ومستودعـات ومخـازن وحوانيت مفتوحـة عـلى الخـان لايداع البضائع وفـي الطوابق العليا غـرف للسكن تقـوم فـوق المستودعـات .

وقـد ازدهـرت الخـانات في العهـد المملوكي لكن العناية الخاصة بالخـانات والاسواق كانت في العهـد العثماني وذلك بسبب توسع ازدياد المبادلات التجـارية فانتشـرت مجموعـة من الخـانات عـلى طول الطرق التجارية والاسواق . وقـد اشتهرت الخـانـات الدمشقية بواجهاتها المزينة بزخـارف جميلة ومداخلها القوسية الفخمة وتغلق بواسطـة مصراعـي باب خشبي مصفح بالحـديد والنحـاس وأصبحت أكثر باحـاتهـا مسقـوفـة بالقباب أو العـقـود .

ـ الاسواق :

تحتل الاسواق مركـز المدينة العربية ، وقـد تخصصت كل منها بنوع خـاص مـن البضاعـة .

مثل سوق الحـرير وسوق البزورية ، وسوق الخياطين ، وسوق الصاغـة ، وسوق السروجية في دمشق .

ان هـذا التخصص والتنوع يعتبر مظهرا بديعا من مظاهر الاسواق العربية ، والاسواق العربية السورية هـي متاحف شعبية قل أن نجـد لها مثيلا في كثير من أسواق المدن الاخرى .

وتأتي أسواق دمشق في طليعة أسواق المدن العربية حيث يمتاز أكثرها بسقوفه النصـف الاسطوانية والعقود الضخمة التي تؤمن للانسان مأمنا مريحـا من حـر الصيف ومطر الشتاء وبـرده .

كما أن كثيرا من هذه الاسواق ما تزال تحتفظ بطابعها الجميل وعقودها المقببة الضخمة .

ولا بد من الاشارة الى أنه الى جانب الخان وفي الاسواق ، يوجد قيسارية يستقر فيها رجال من حراس وموظفين وجباة .

وقد نشأ في المدينة ما يسمى أمين السوق ، الذى حمل فيما بعد اسم المحتسب ، ووظيفته الاساسية التأكيد من الاوزان والمكاييل ، ومكافحة الغش وكان لكل سوق باب خاص يقفل عند انتهاء البيع والشراء ، فتعزل الاسواق عن أحياء المدينة الاخرى .

ولا بد لنا أن نأخذ فكرة عن أحد روائع الخانات في العمارة العربية وهو خان أسعد باشا .

ـ خان أسعد باشا :

يقع الخان في وسط سوق البزورية بدمشق ، أنشأه والي دمشق أسعد باشا العظم وقد وصفه الشاعر الفرنسي لامارتين حين زار دمشق فقال / (يعتبر مقطعه من العمارة العربية التي لا نظير لها في العالم من حيث الزخارف) .

للخان واجهة حجرية ضخمة في الجبهة الغربية وهي قطعة فنية نادرة .

تتوسطها بوابة الخان الضخمة المعقودة بالمقرنصات والدلايات الحجرية ، يحتوى الخان على عدد من المخازن التجارية ، وعلى مسجد صغير ، يغلق باب الخان بمصراعين كبيرين من الخشب المصفح بالحديد والمسامير .

يؤدى المدخل الى دهليز مسقوف بعقود متقاطعة تزينها زخارف جصية وعلى جانبي الدهليز درج يؤدى الى الطابق العلوى .

وينتهي الدهليز بقنطرة مفتوحة على صحن الخان الواسع ويغطي سقفه قبة متوسطة حولها ثماني قباب موزعة بصورة متناظرة على أطراف محورين متعامدين والقباب متساوية في الحجم والارتفاع محمولة على عقود حجرية تستند على أربع عنائد حجرية مرسمة في وسط الصحن من جهة ، وعلى جدران الخان الداخلية من جهة أخرى .

تتالف كل قبة من قاعدة مربعة يحملوها اربعة اقواس حجرية تصل بينها زوايا وتحمل هذه الزوايا والاقواس طارة القبة ، ثم تليها الرقبة المؤلفة من ستة عشر ضلعا ، في كل ضلع منها نافذة تنتهي بقنطرة .
وتنتهي القبة بطاسة مبنية بالاجر تزينها زخارف جصية وتوجد

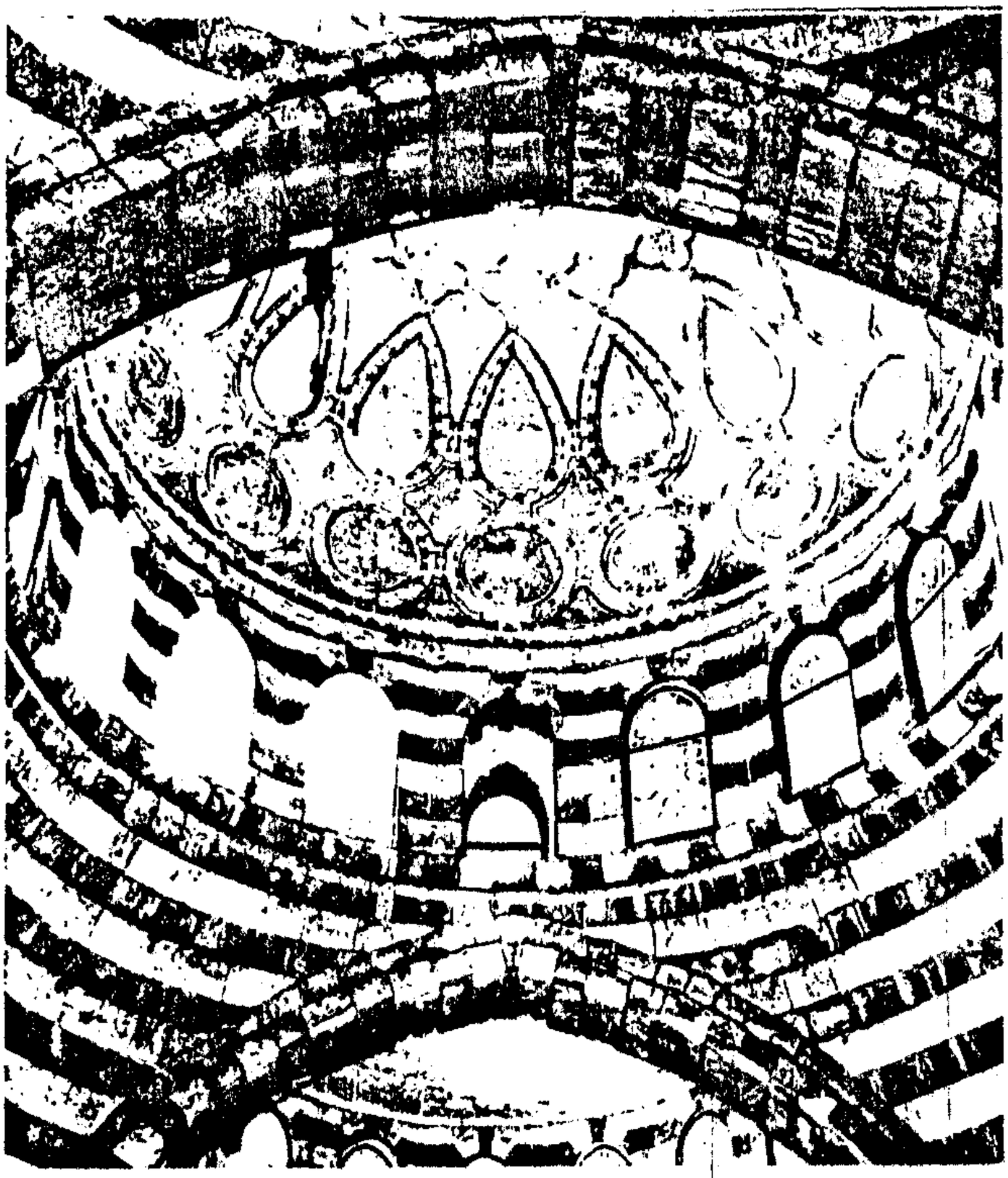

صورة لقبة خان اسعد باشا في دمشق

في طاسة القبة فتحة واسعة مغطاة بصنور مضلع ذى عشرة اضلاع في كل منها نافذة مستطيلة تحيط بالصحن المخازن التجارية والمستودعات في الطابق الارضي وتتوسط الصحن بركة ماء حجرية .

أما الطابق العلوي فله رواق طويل مطل على الصحن مسقوف بعقود متقاطعة ويلي الرواق غرف صغيرة •

ولا بد من الاشارة الى أن هذا الخان يعتبر من أهم نماذج العمارة العربية في هندستها وفنونها ومخططها الجميل كما يمثل الابنية العامة ورشاقتها •

= = = = = = = = = = = =

المقاهي والمطاعم الشعبية الدمشقية

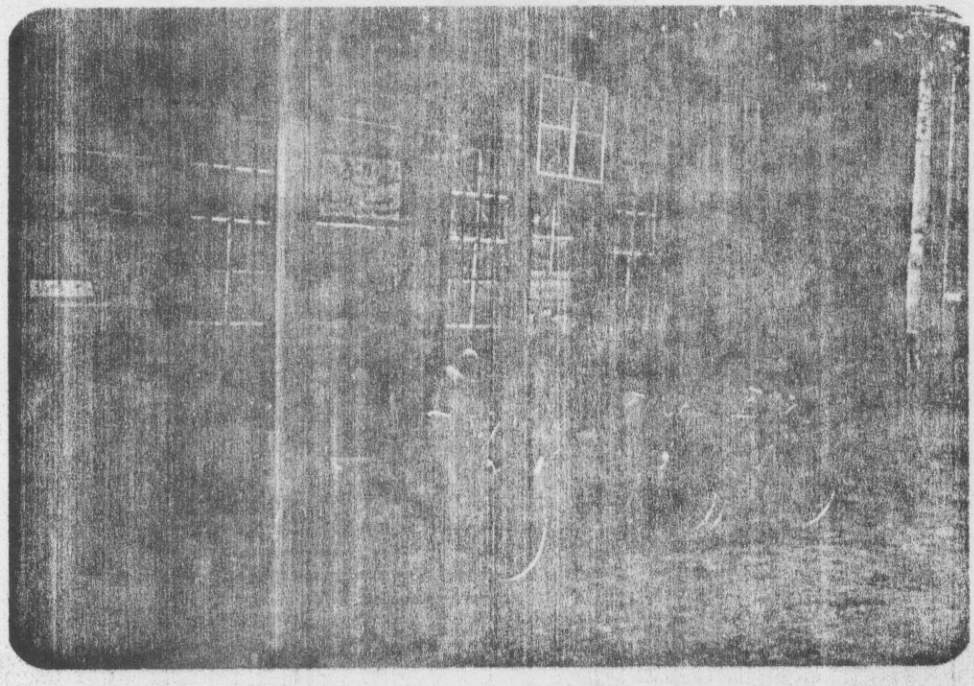

مقهى النوفرة من اقدم مقاهي دمشق القديمة

****

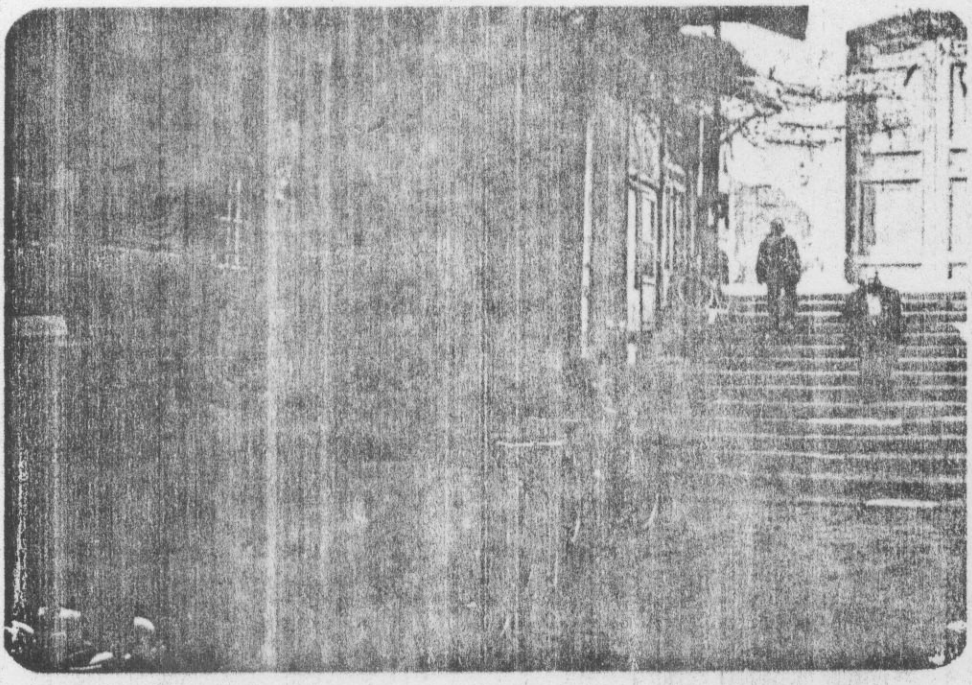

محور (حارة) النوفرة المغلق ببوابة الجامع الاموي

****

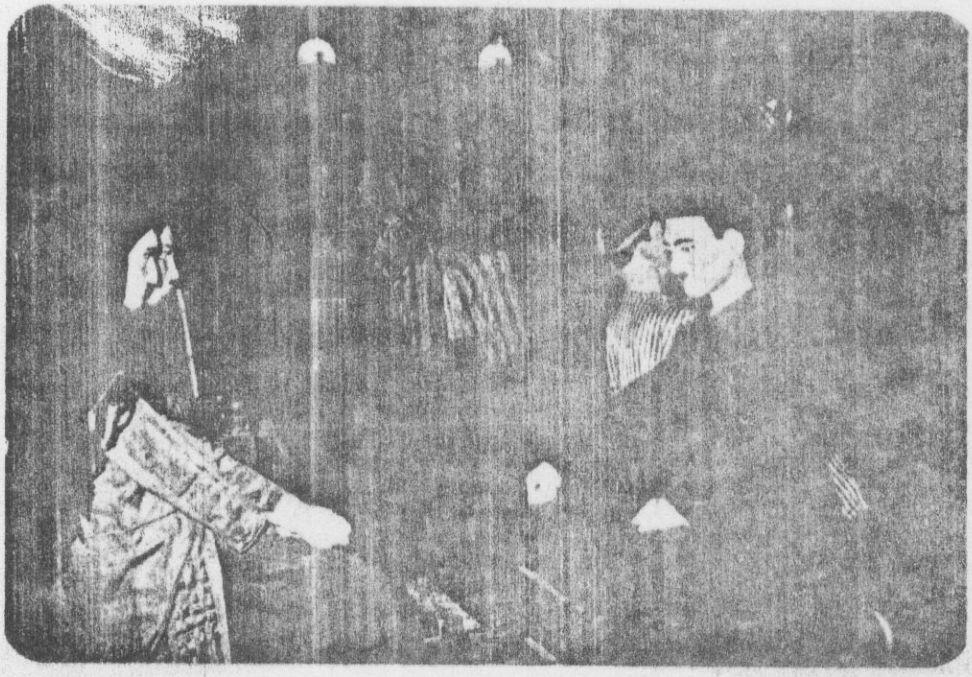

(الحكـــواتي) : ويوضح طبيعـــة العلاقات الاجتماعيـــة بين الناس وذلك باجتماعهم بالمقاهي

****

صـــورة من المدينة القديمة (المقهى)

****

نمـــاذج لـروائـع الـعـمارة الـعـــربيـة فـــي

دمـشـــــــق

زخـــارف ـ نـقـوش ـ تـبـــاليـــط

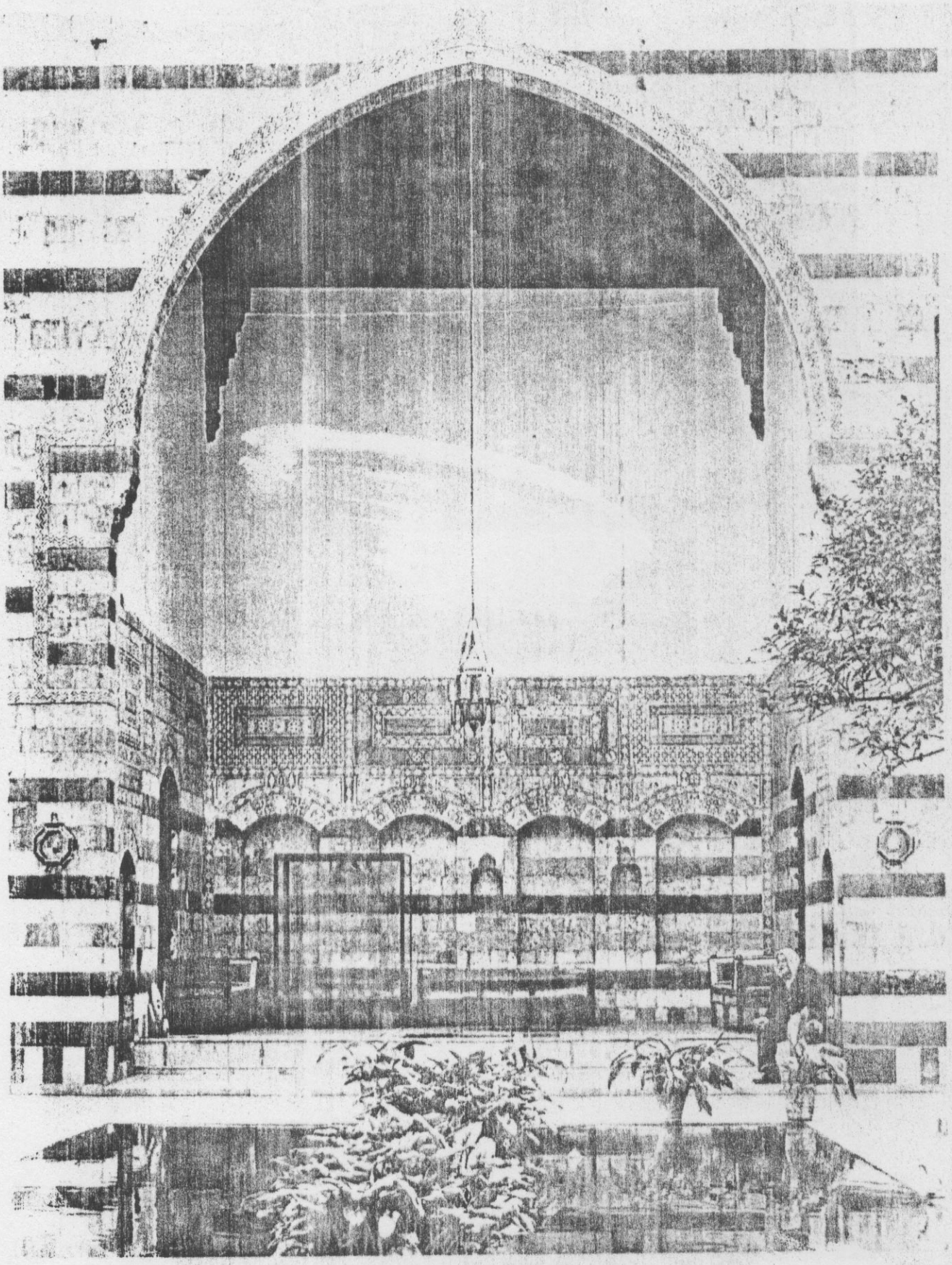

الايـــــــوان في قصر العظم بدمشق

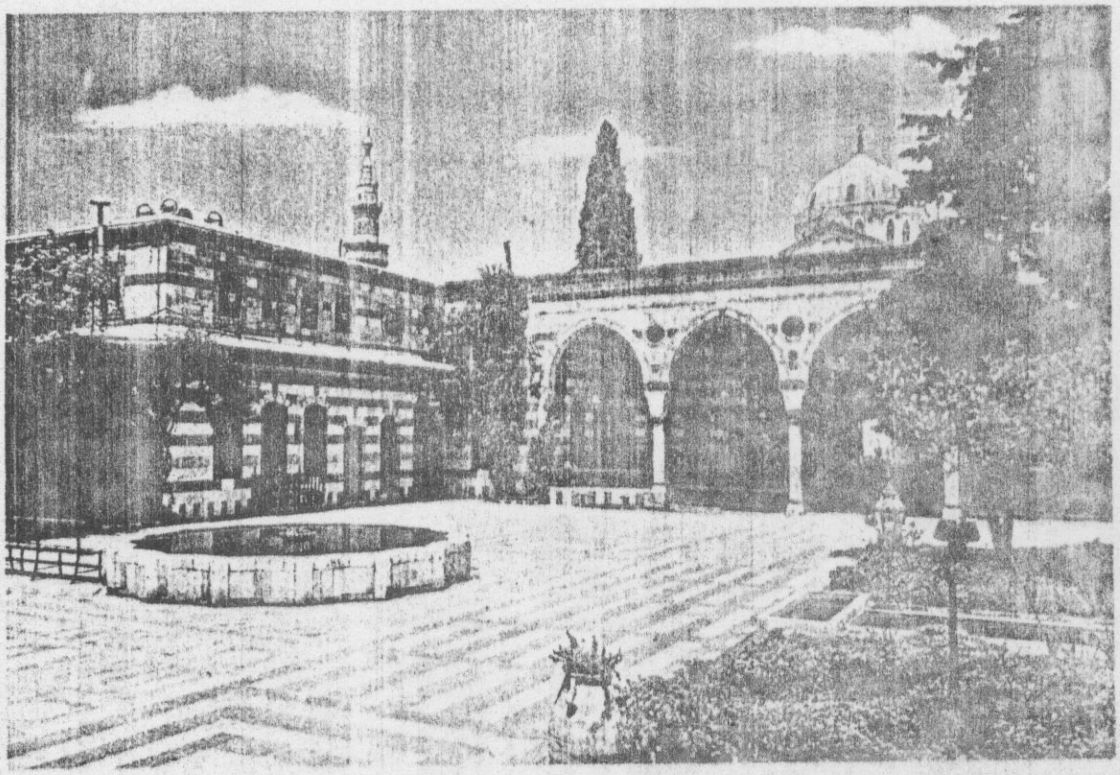

الفناء الداخلي في قصر العظم

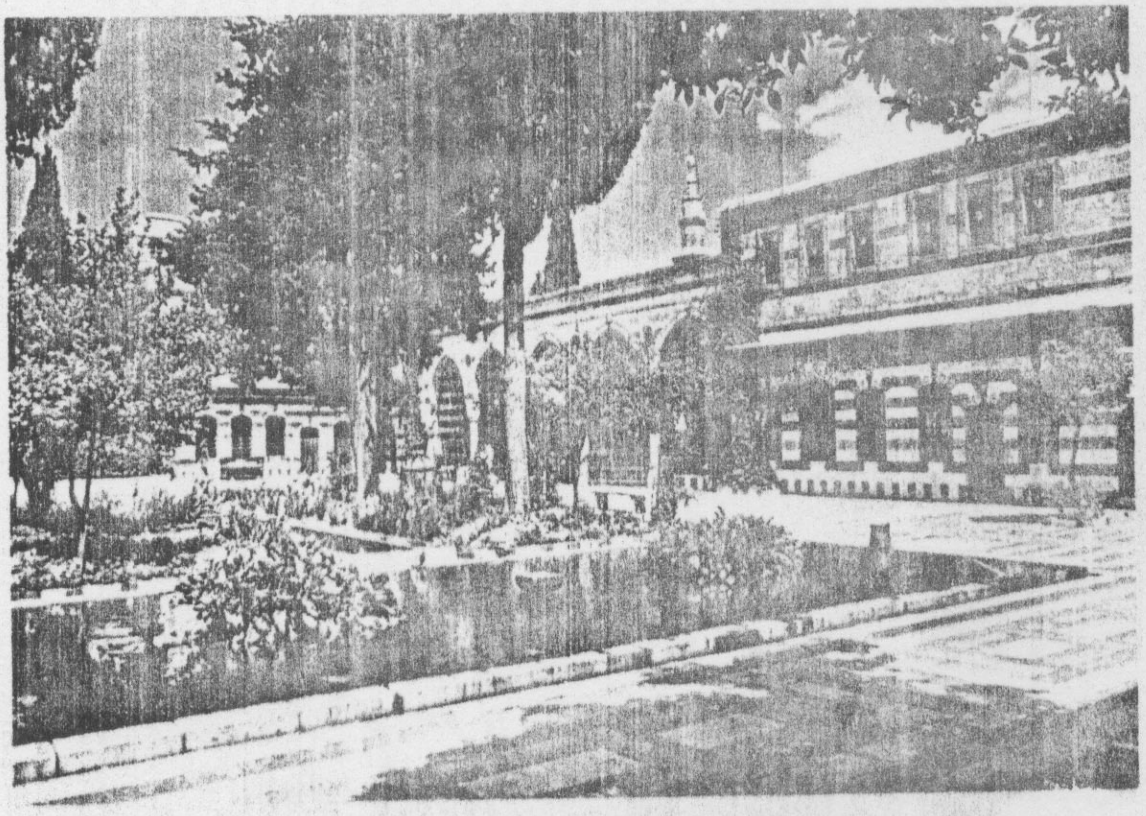

البحرة في قصر العظم بدمشق

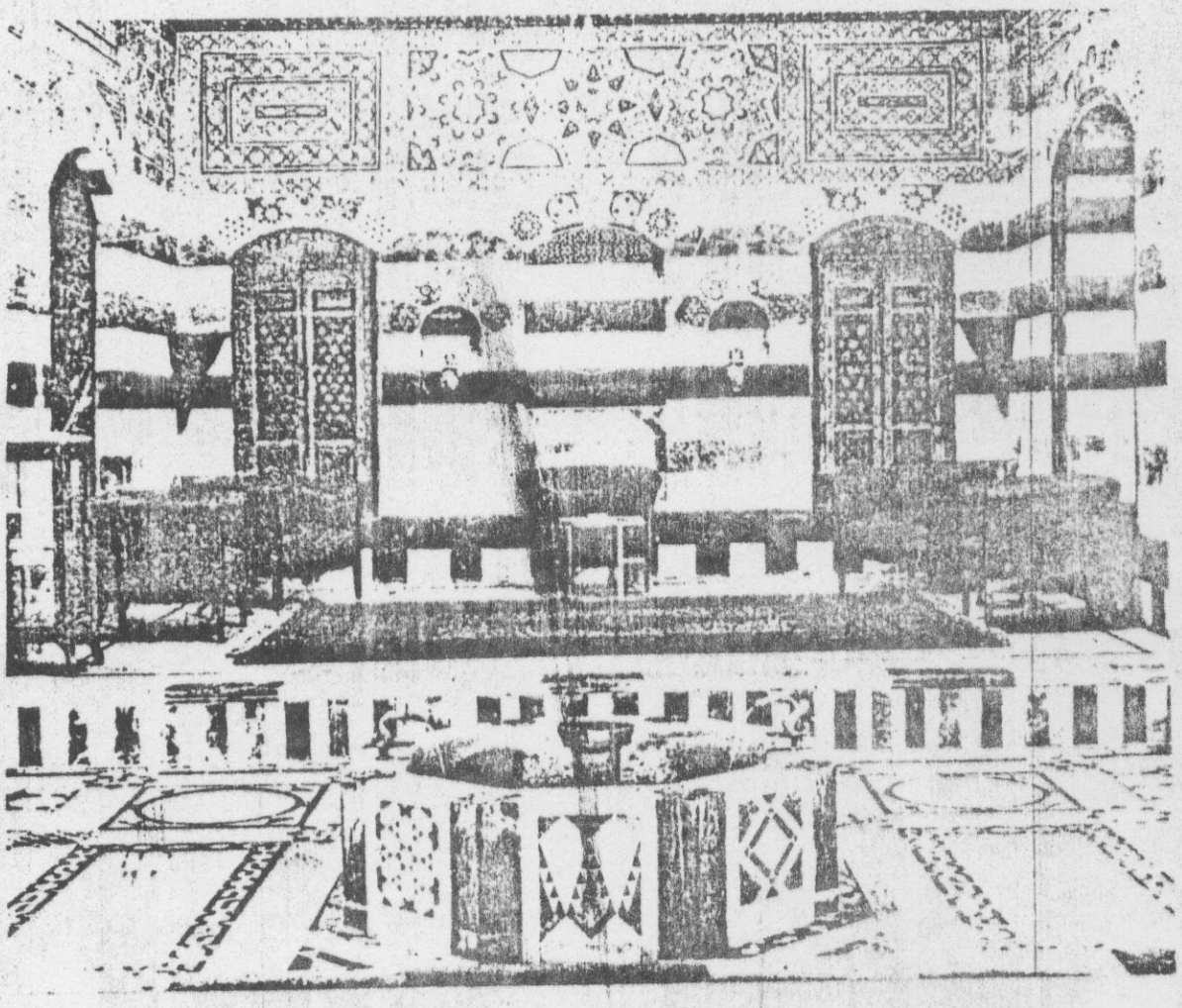

صورة الايوان والبحرة في احد بيوت دمشق القديمة

بعض النماذج التي توضح بعض تيجان الاعمدة والمقرنصات
وطريقة زخرفتها في احد المساجد

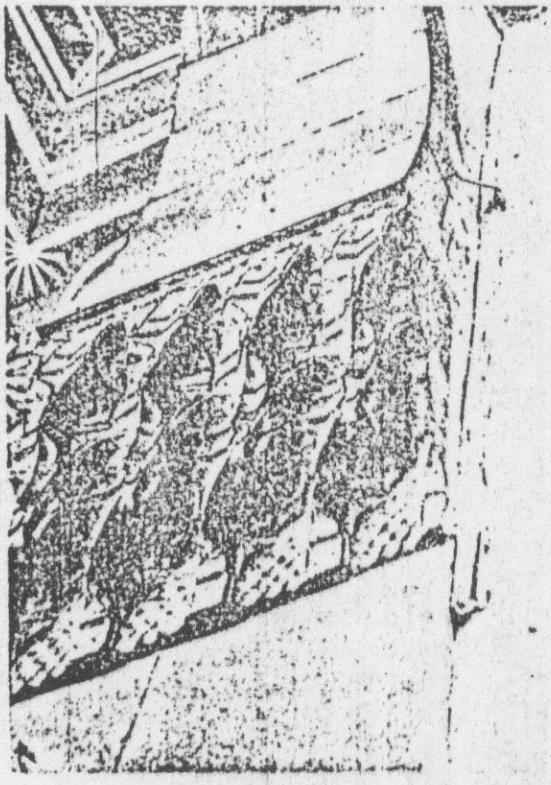

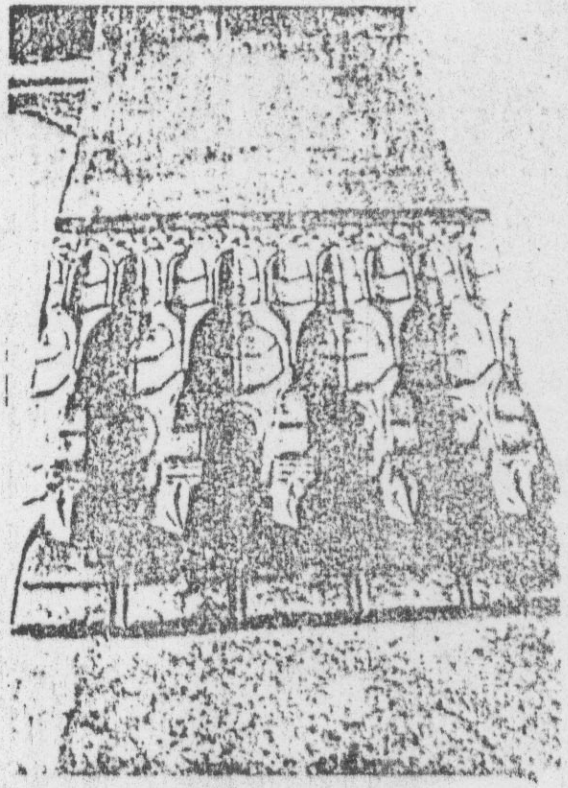

بعض المقرنصات الجدارية الموجوده في ابنية
دمشق القديمة

****

صـــور لبعض المقرنصات والتي يرجع تاريخهـا الى عهـد المماليك

****

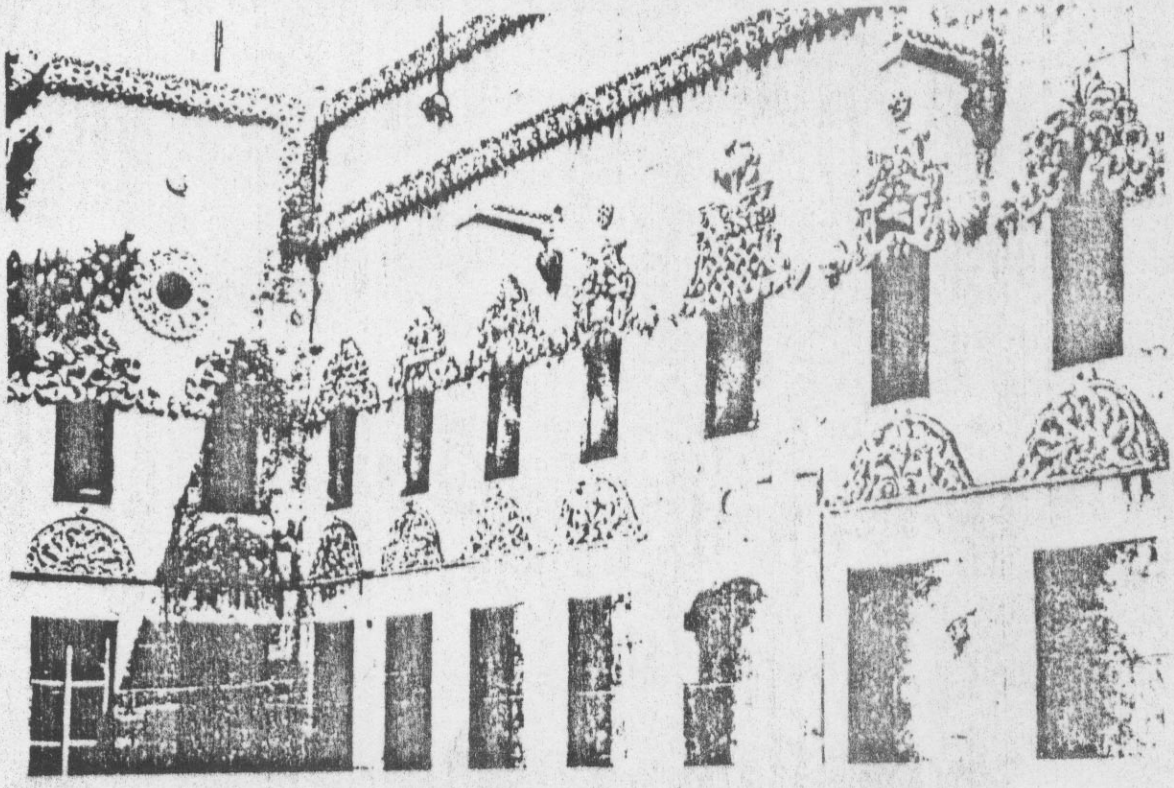

واجـــهة زخرفية عربية قديمـــة

****

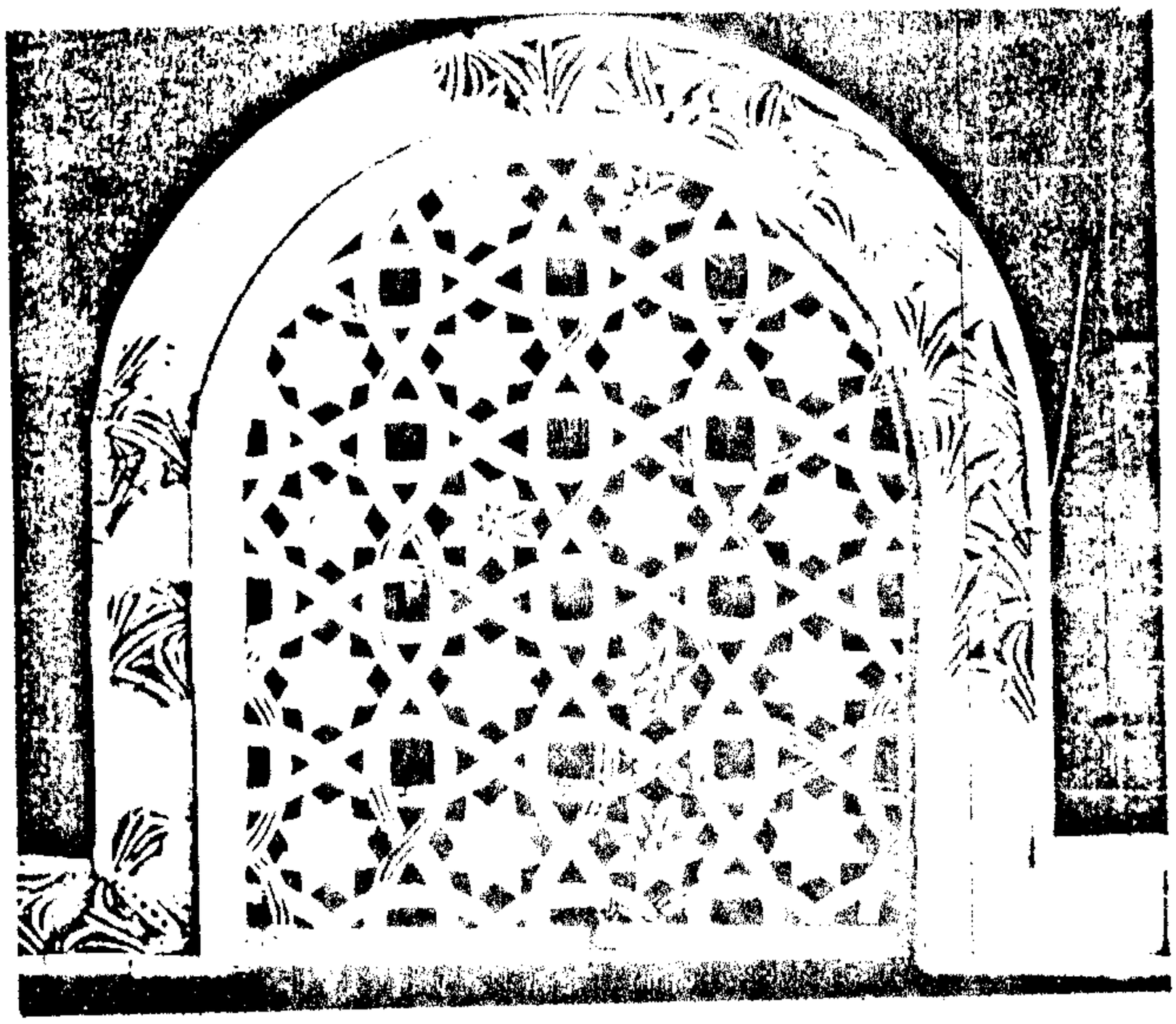

زخـــرفة عربية في قصـــر الحيـــر الغربي

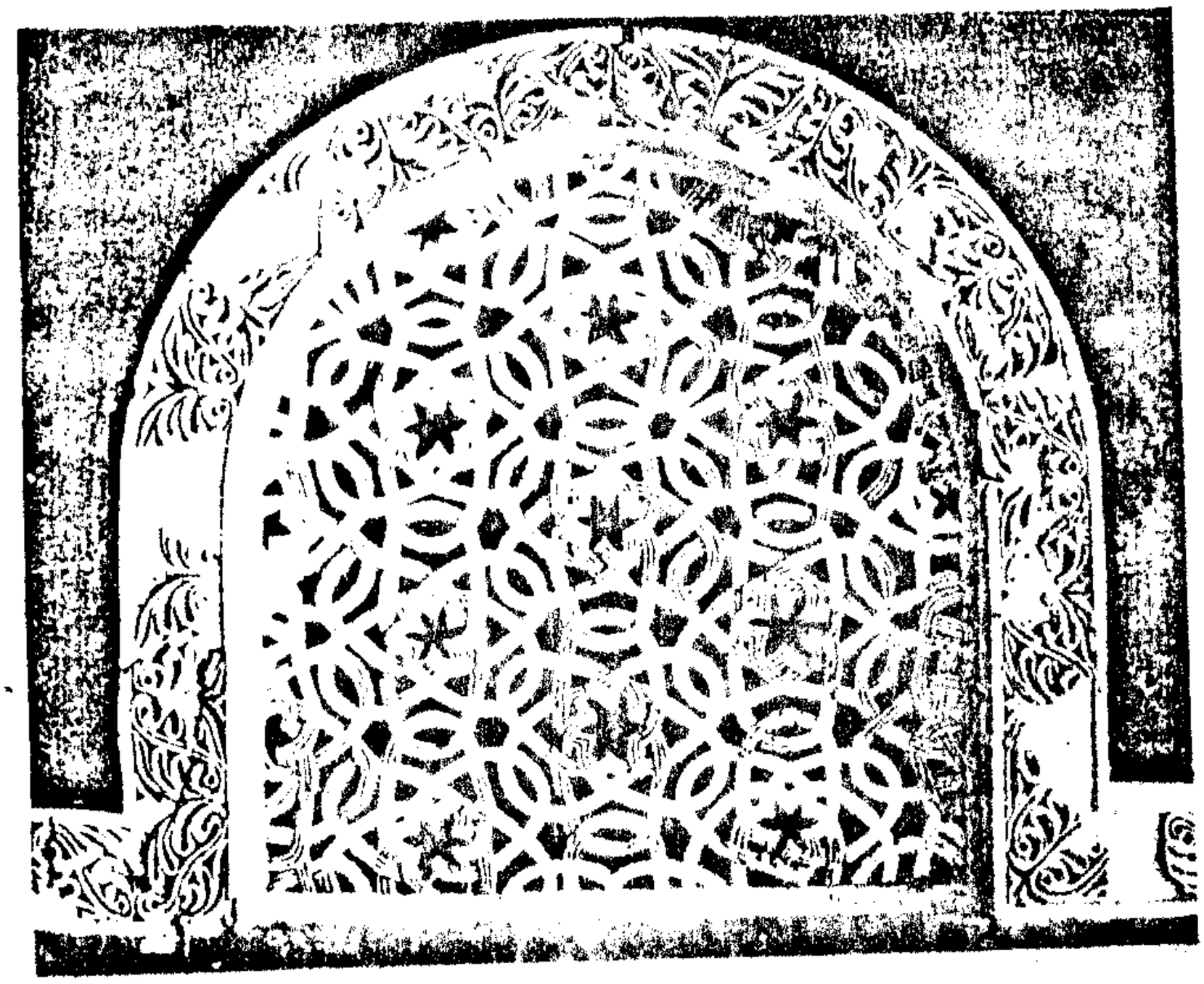

زخـــــــارف عربيـــــة

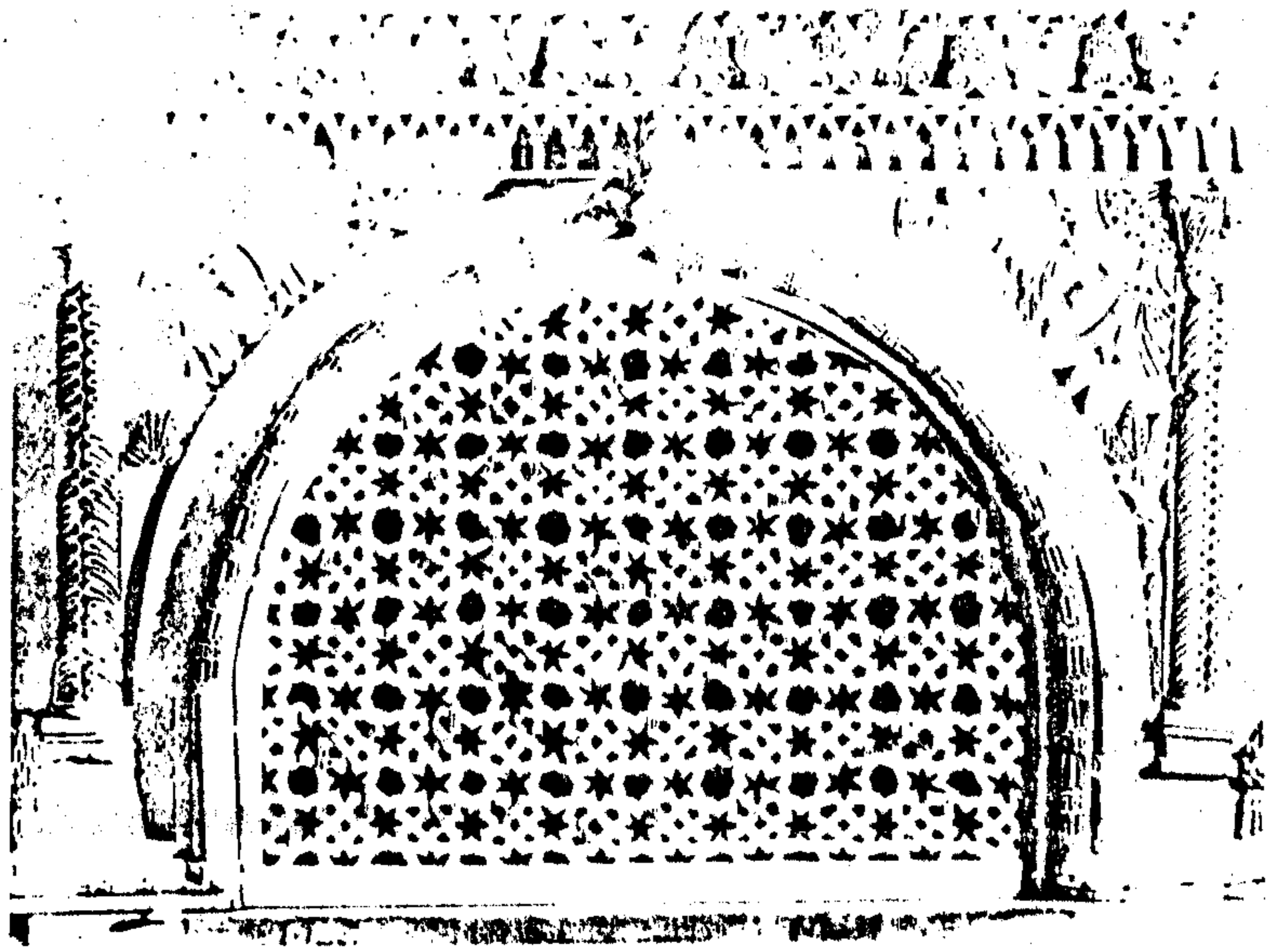

بعـــض الزخارف والمشربيات الشرقيـــــــة

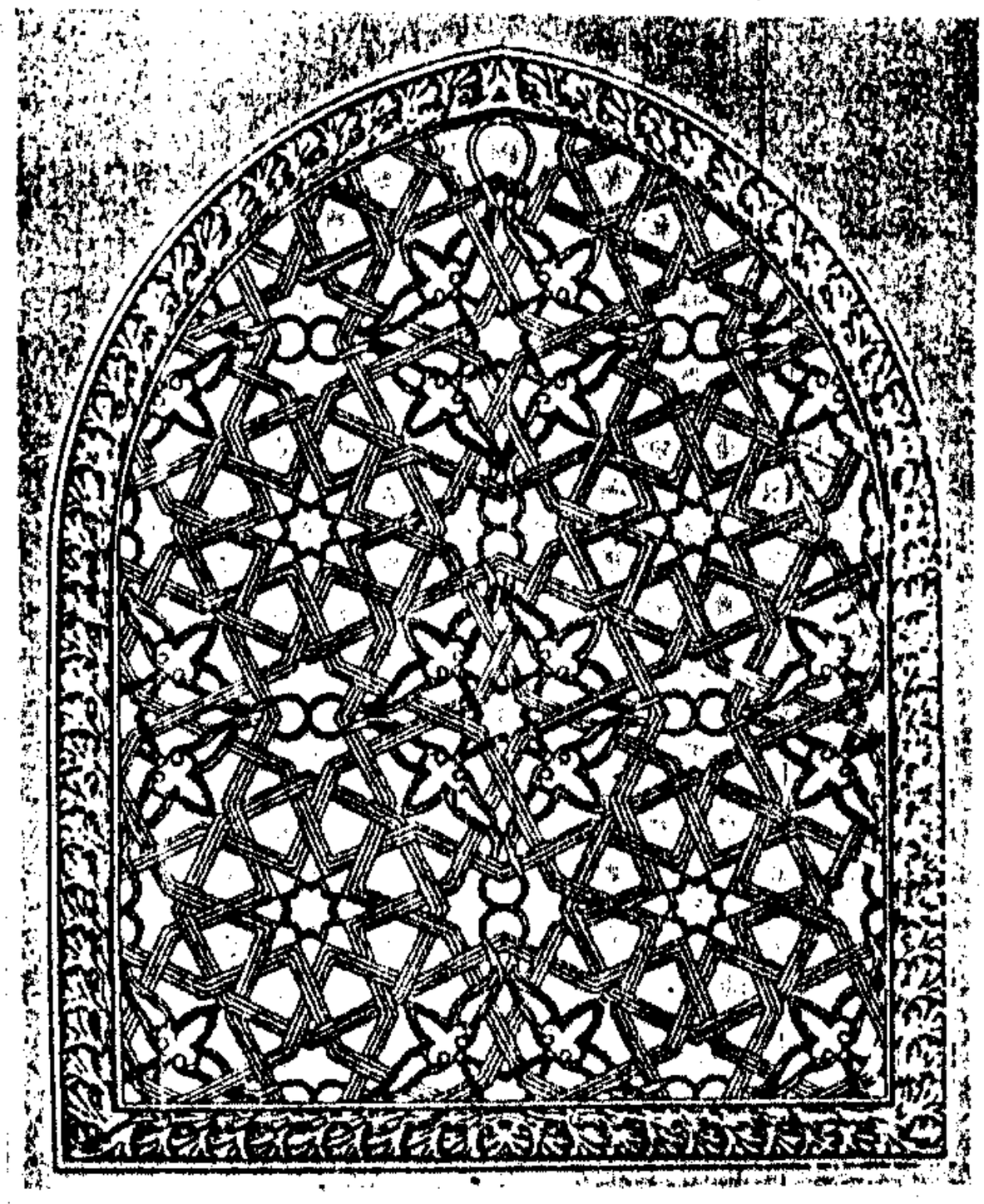

نموذج اخـــر للزخارف (الزجـــاج المعشـــق) الدمشقية القديمـــة

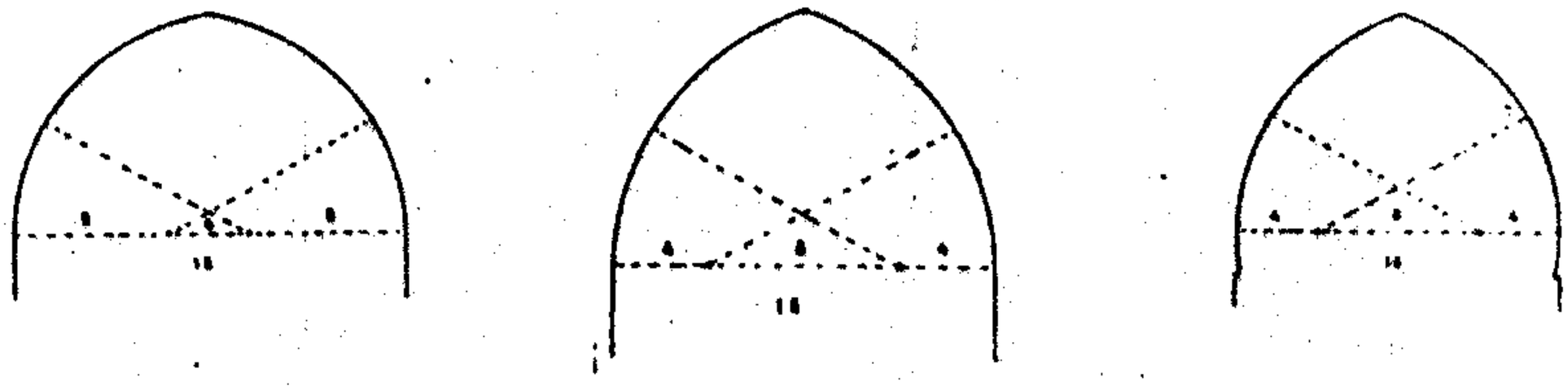

اقواس محدبة ذات رؤوس حادة

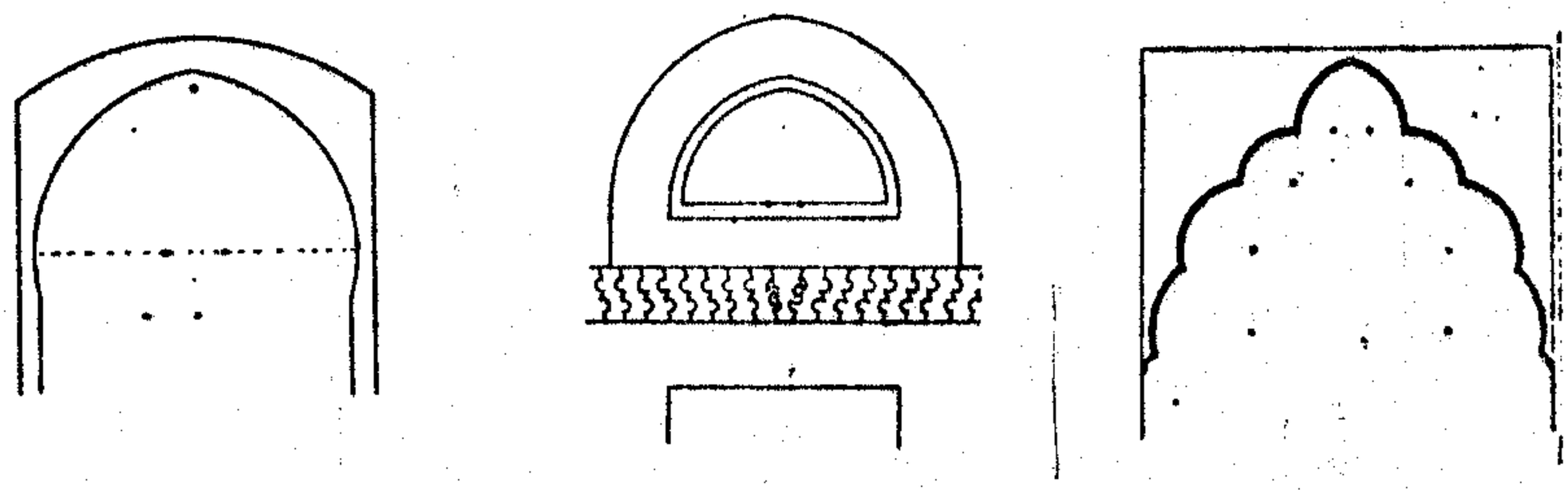

بعض الاقواس التزيينية المحدبة ذات الرؤوس

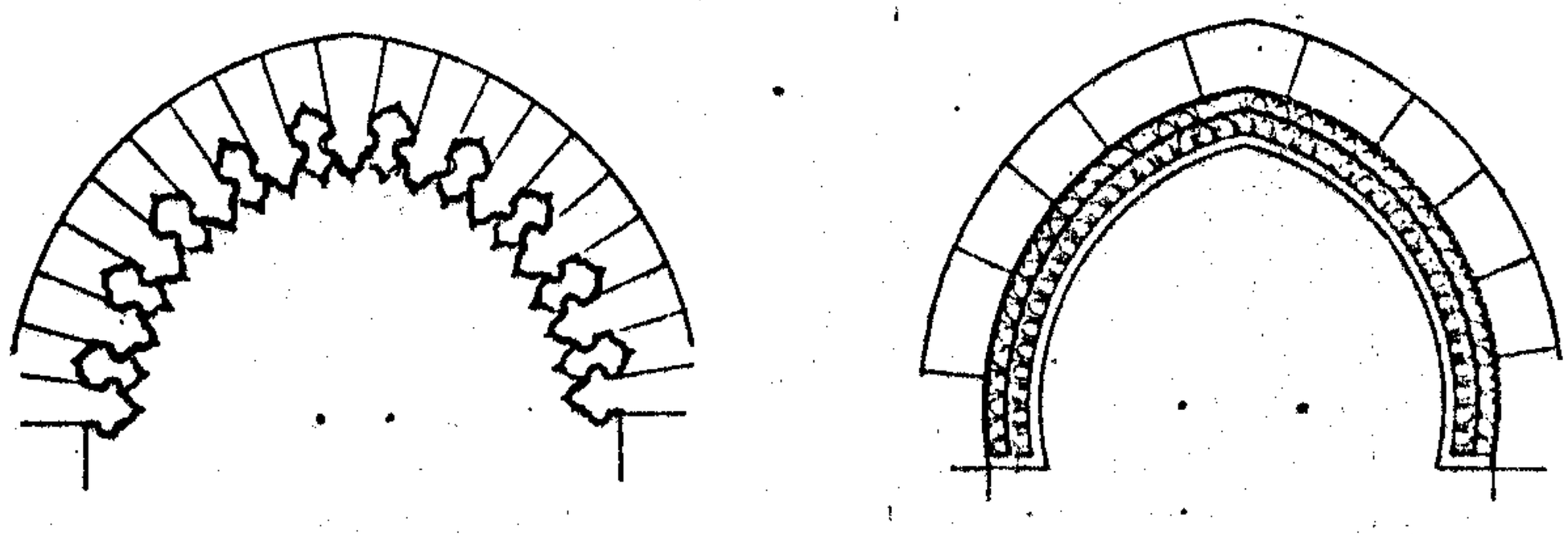

نموذج اخر للاقواس التزيينيه المروسة المحدبة

تباليط مستمرة في داخل المستطيل

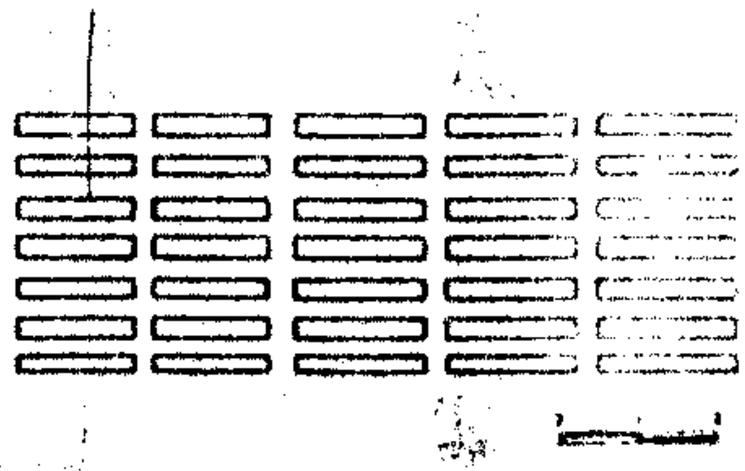

تباليط عربية "مرقعة"

تباليط ذات الشكل المشط

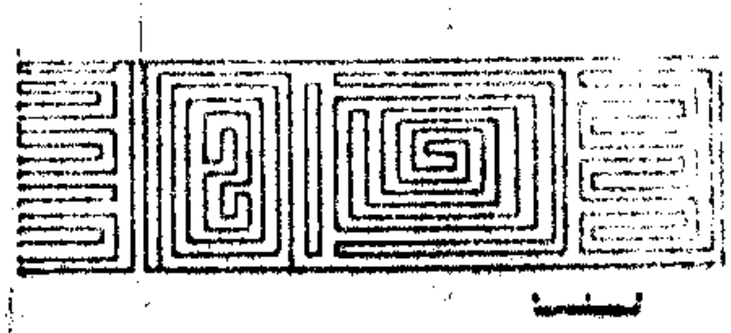

تباليط ذات الشكل المتداخل

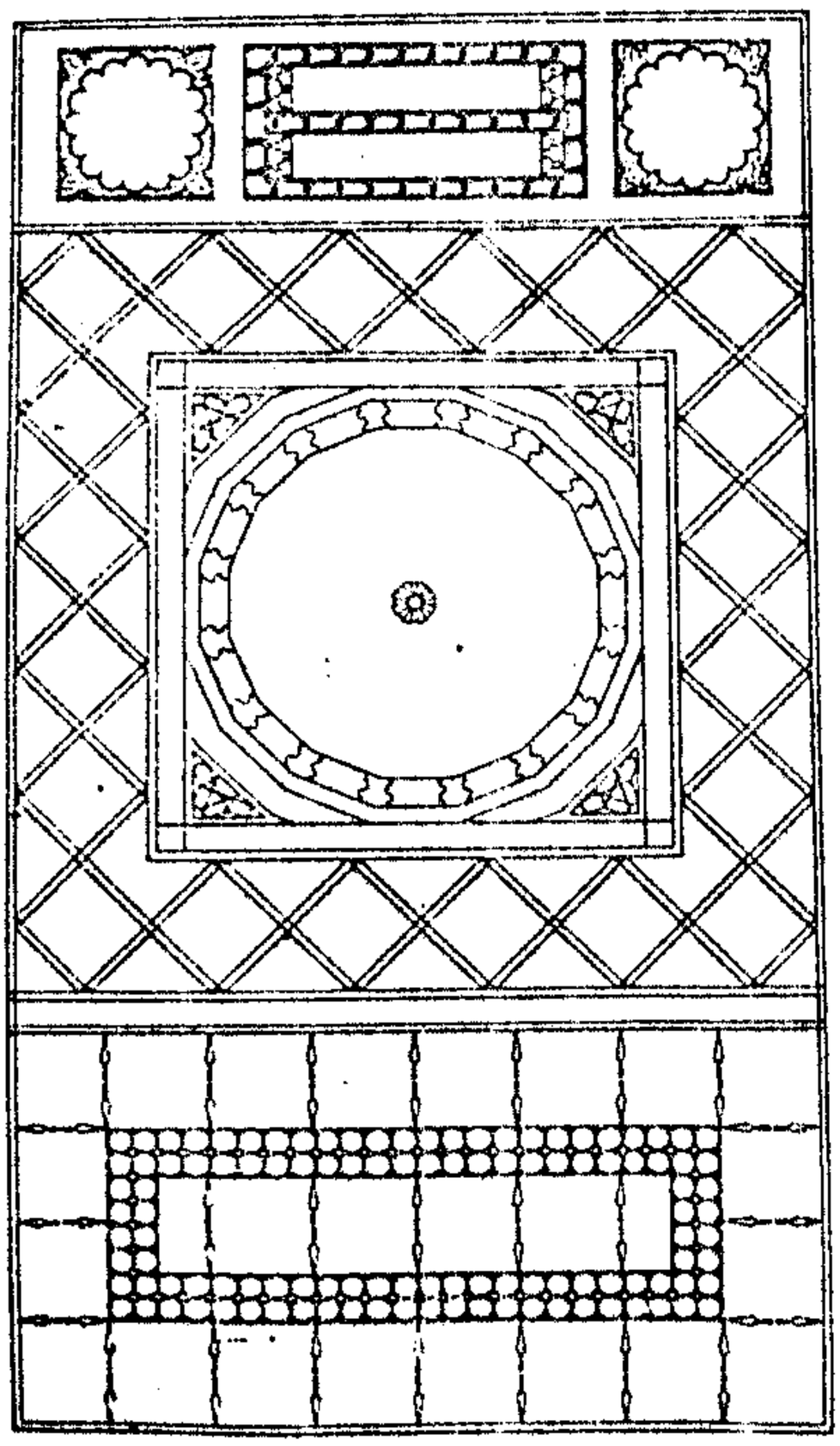

مسقط لبحرة ذات الشكل الـ" "
زاوية

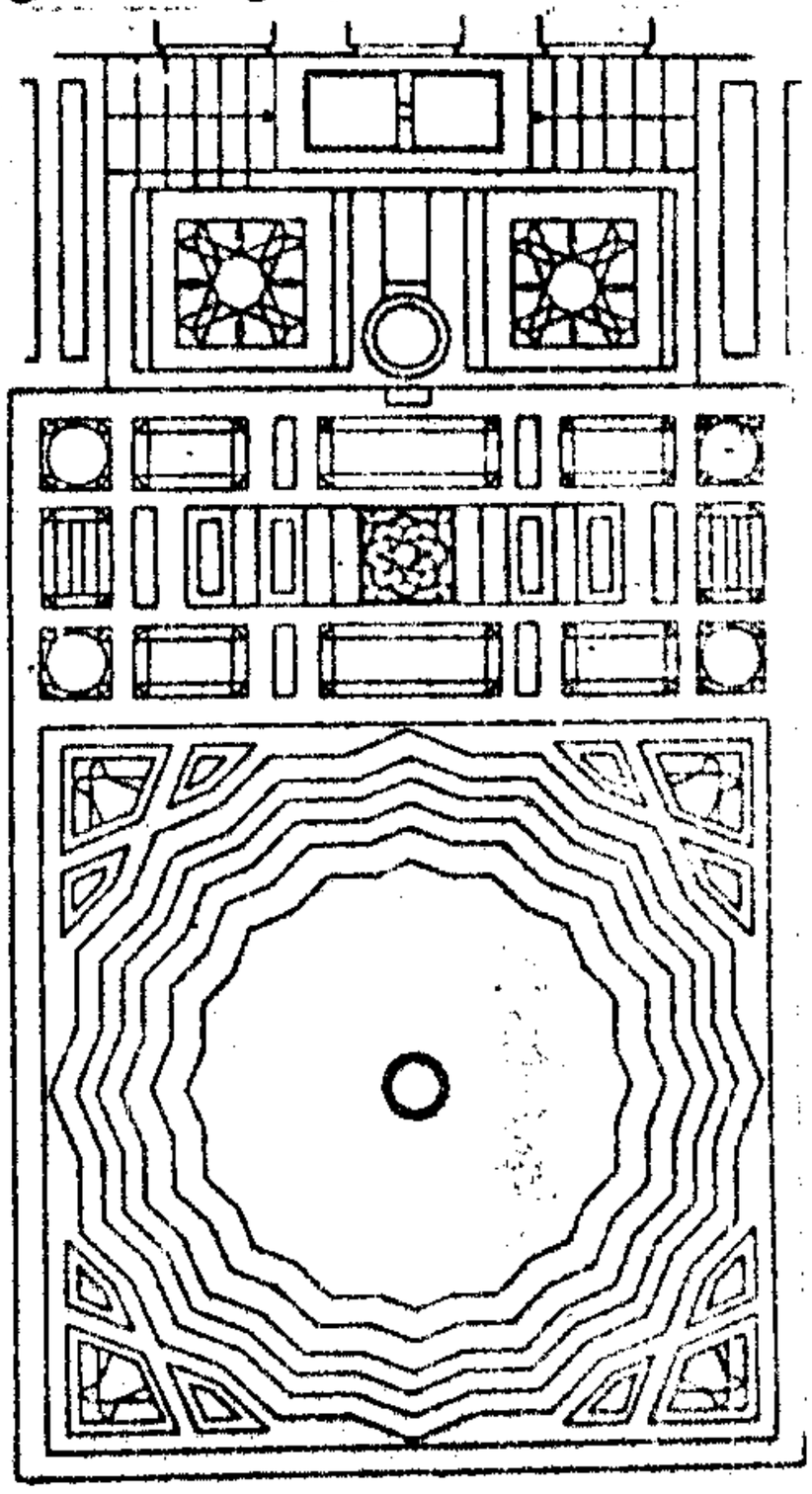

مسقط لبحرة ذات الشكل المسدس

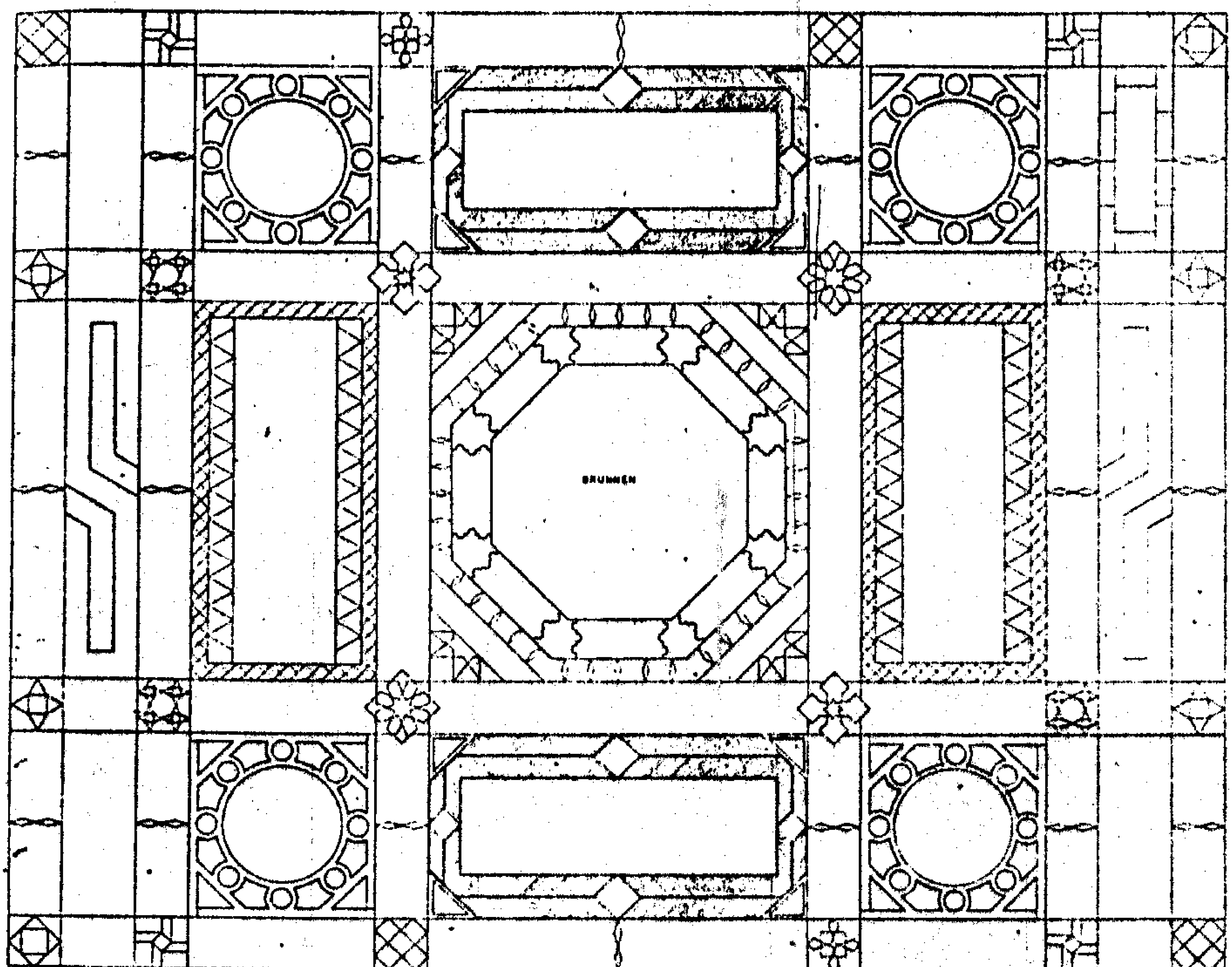

مســـقط يوضح تبليطة ارضيـــة احـدى الغـــرف
في احـد بيـوت دمشق القـديمـة

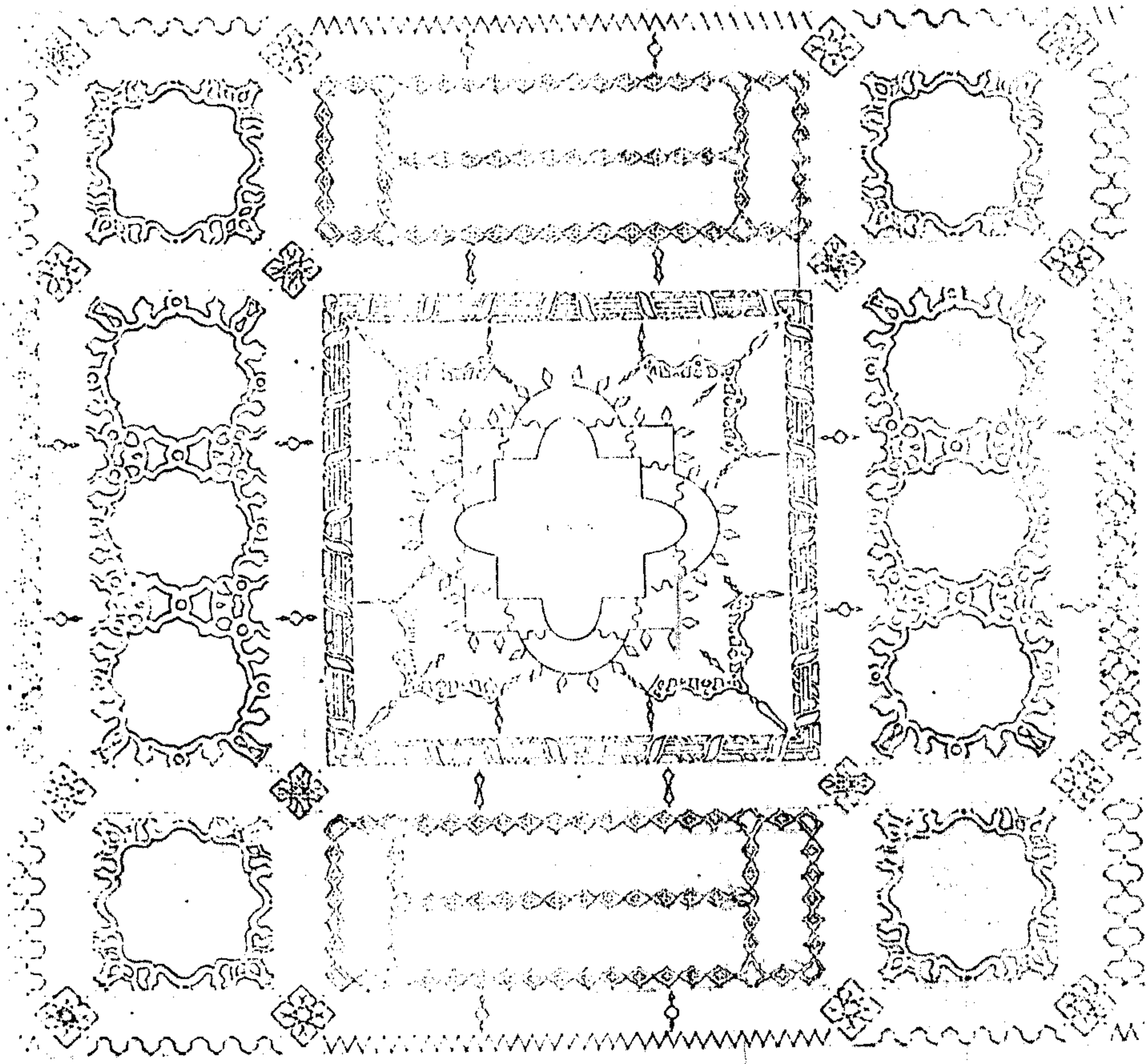

مسقط اخر يوضح تبليطة العتبة في غرفة الجلوس
في احد بيوت دمشق القديمة

موقـــع المشووع فـــي بـــرليـــن

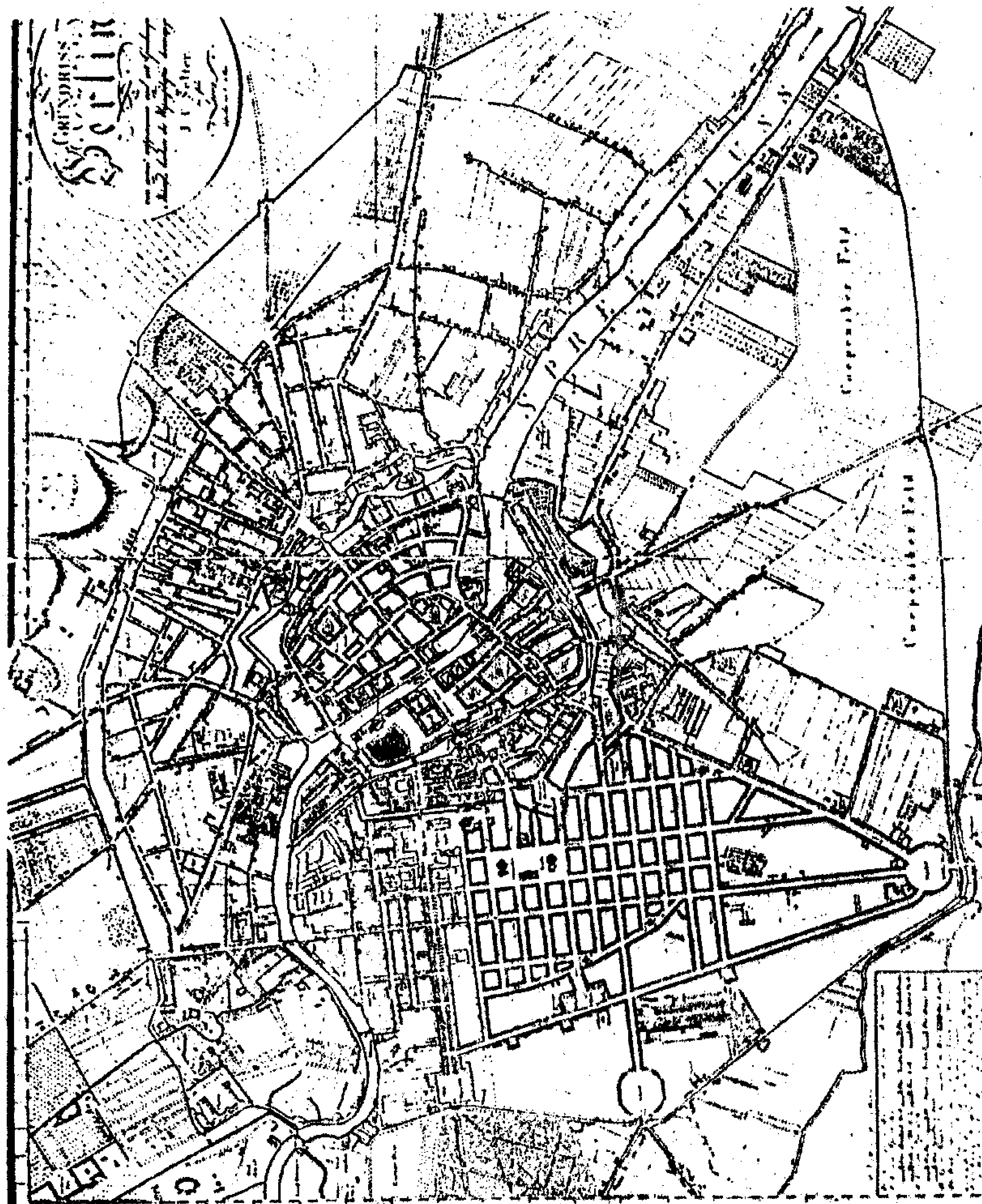

مخطط مدينة برلين القديمة

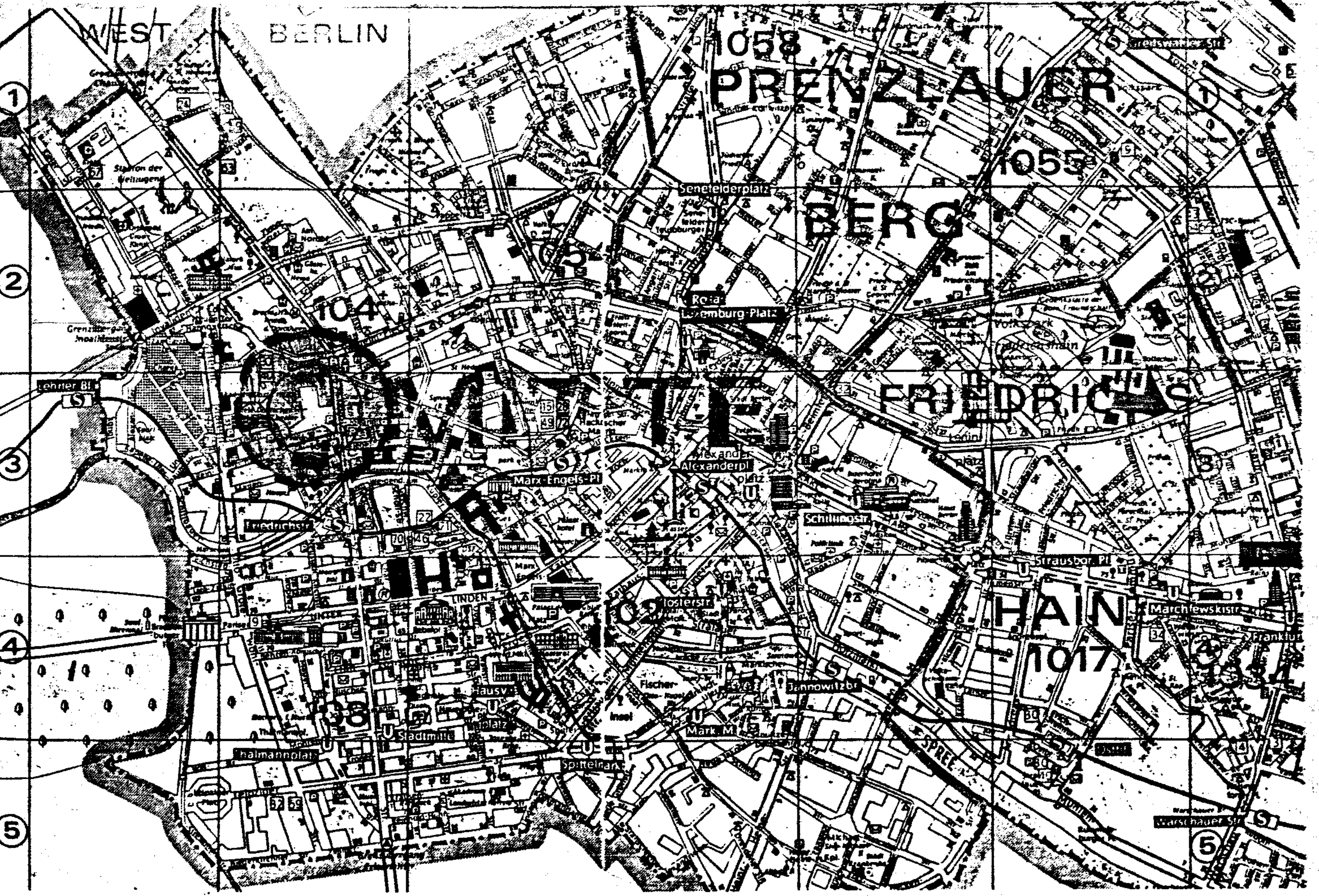
WEST
BERLIN
1058
PRENZLAUER
1055
BERG
Senefelderplatz
Rosa-Luxemburg-Platz
104
FRIEDRICHS
Alexanderpl
Marx-Engels-Pl
Friedrichstr
Schillingstr
Strausberger Pl
Lehrter Bf
LINDEN
Hausvogteiplatz
Stadtmitte
Spittelmarkt
Fischer-Insel
Jannowitzbr
Mark M
SPREE
HAIN
1017
Marchlewskistr
Frankfurter
Marschauer Str
Halmannplatz
Grenzübergang Invalidenstr
Station der Weltjugend

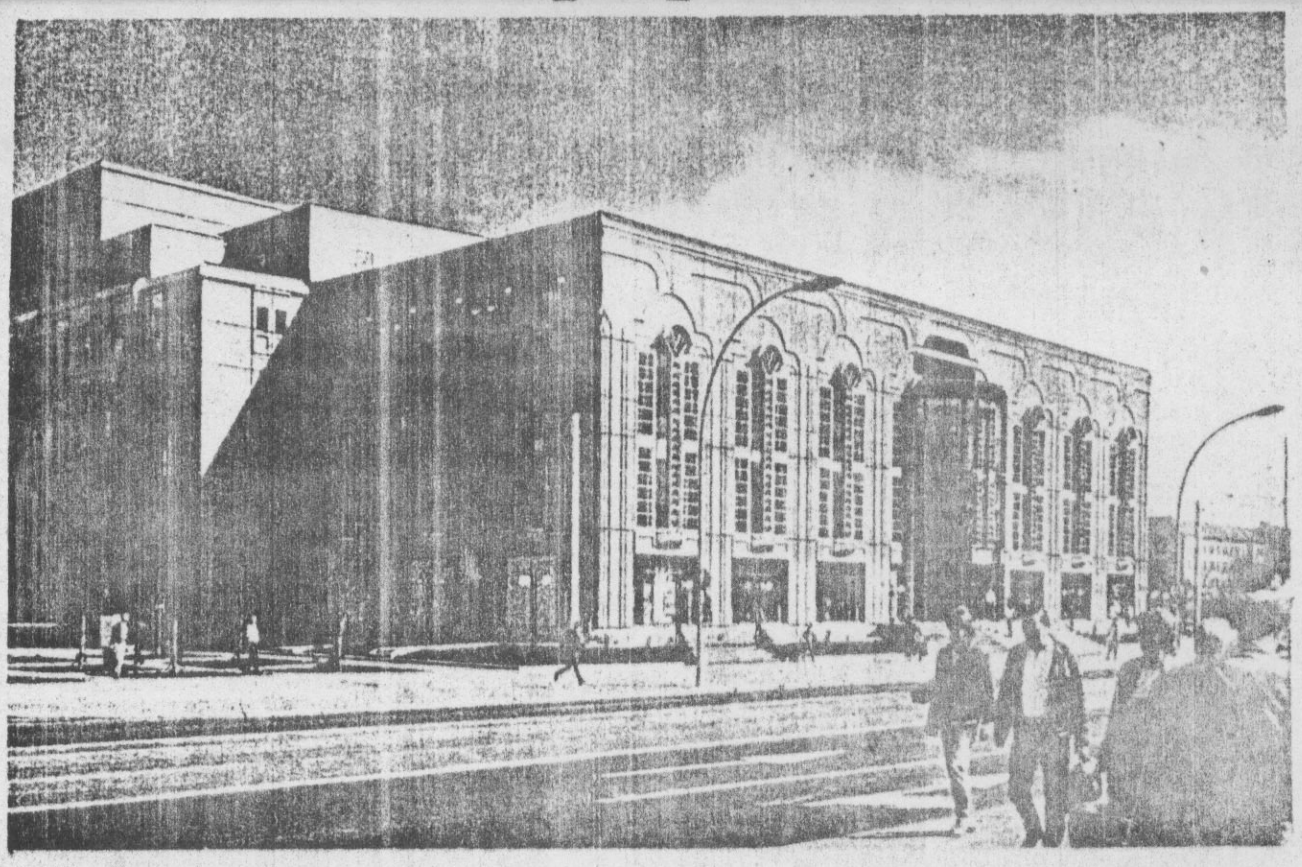

صـــورة لمبنى (فـــريدريك بالاســـس) المقابل لموقع المشروع

****

صـــورة لنمـوذج السكن الموجود في بـــرلين والمجاور لموقع المشـروع

****

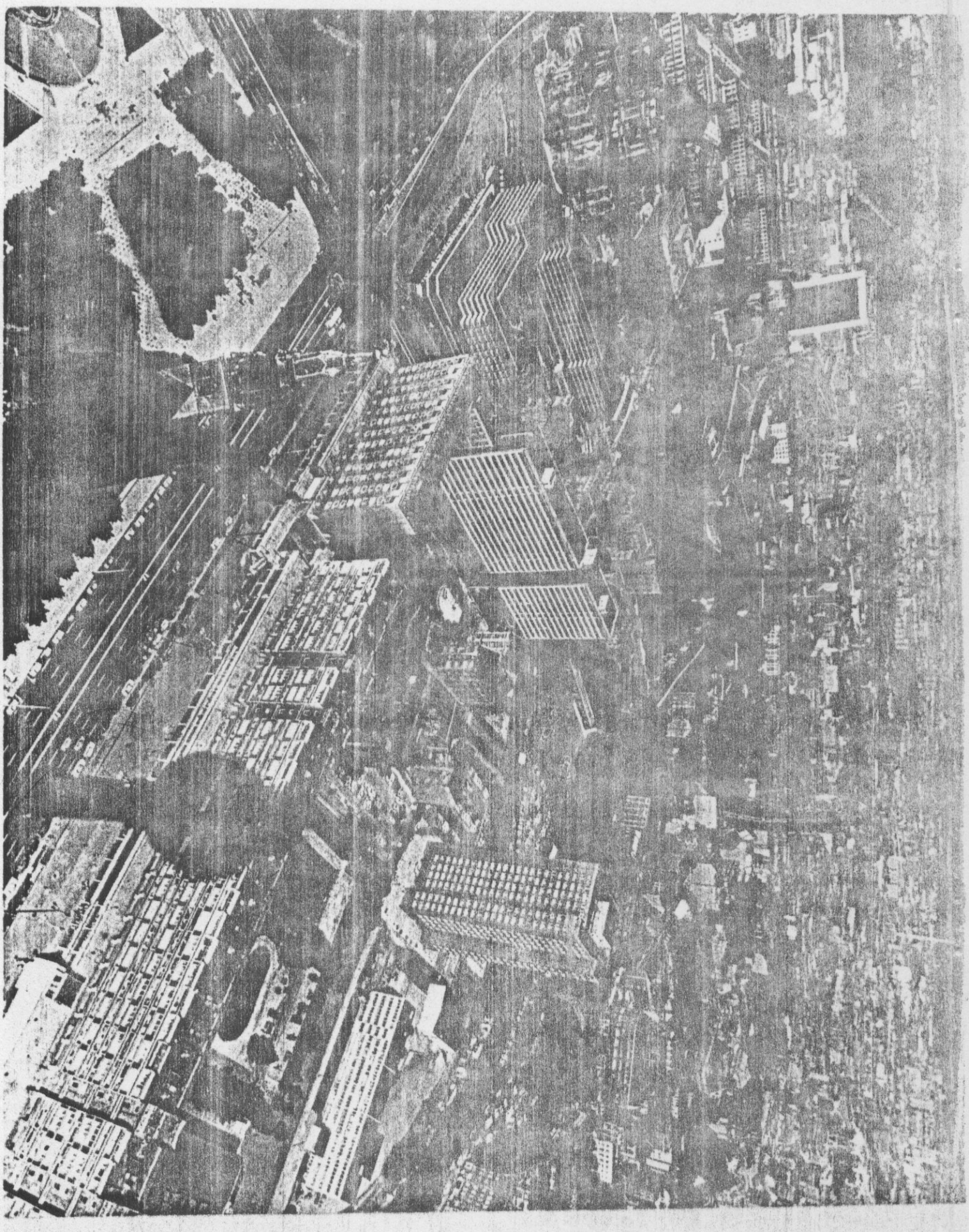

صـــــورة جوية لمدينـــــــــــة برلين

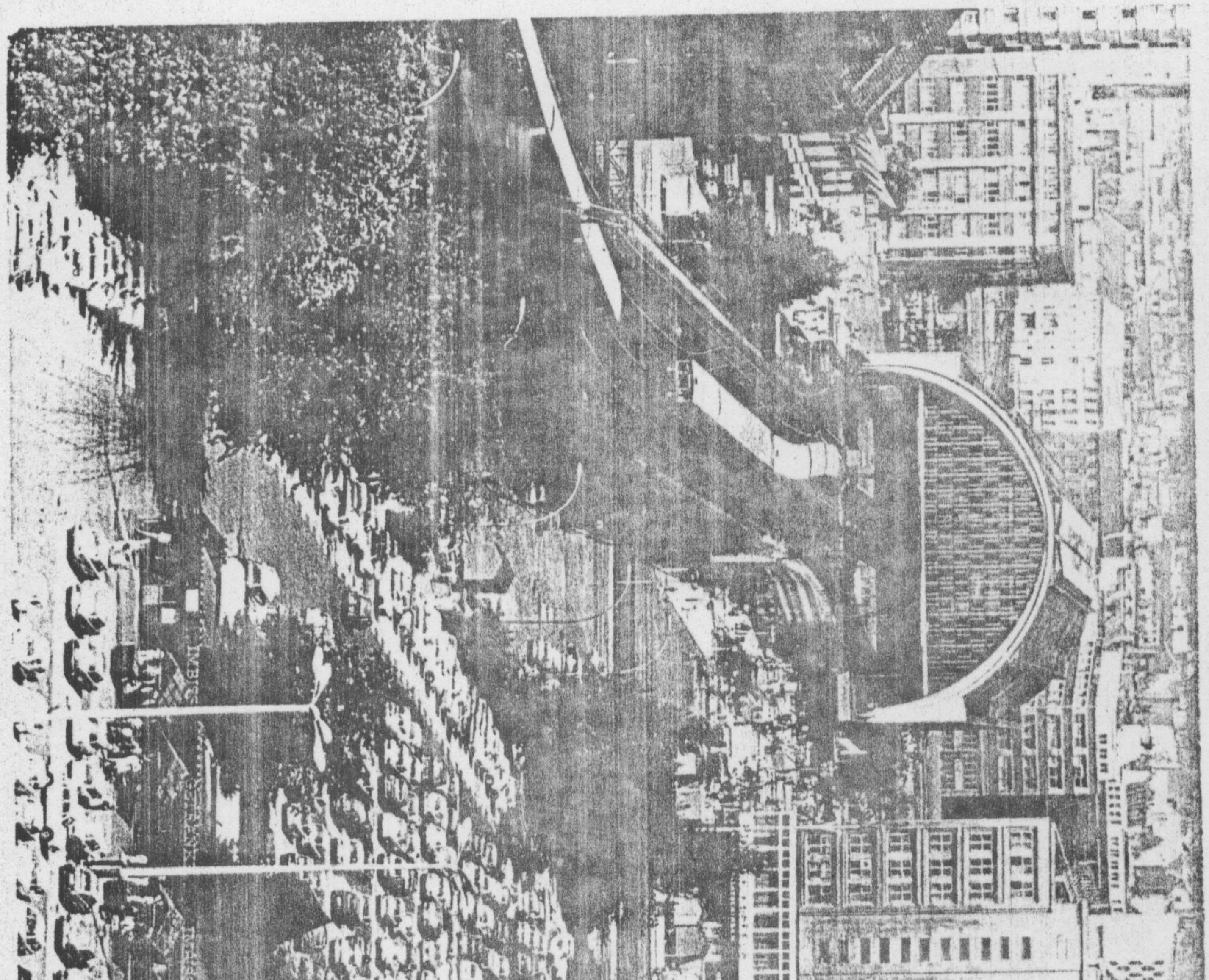

نمـــوذج لبنـاء محطـة القطارات الموجودة قرب الموقع المحـــدد

****

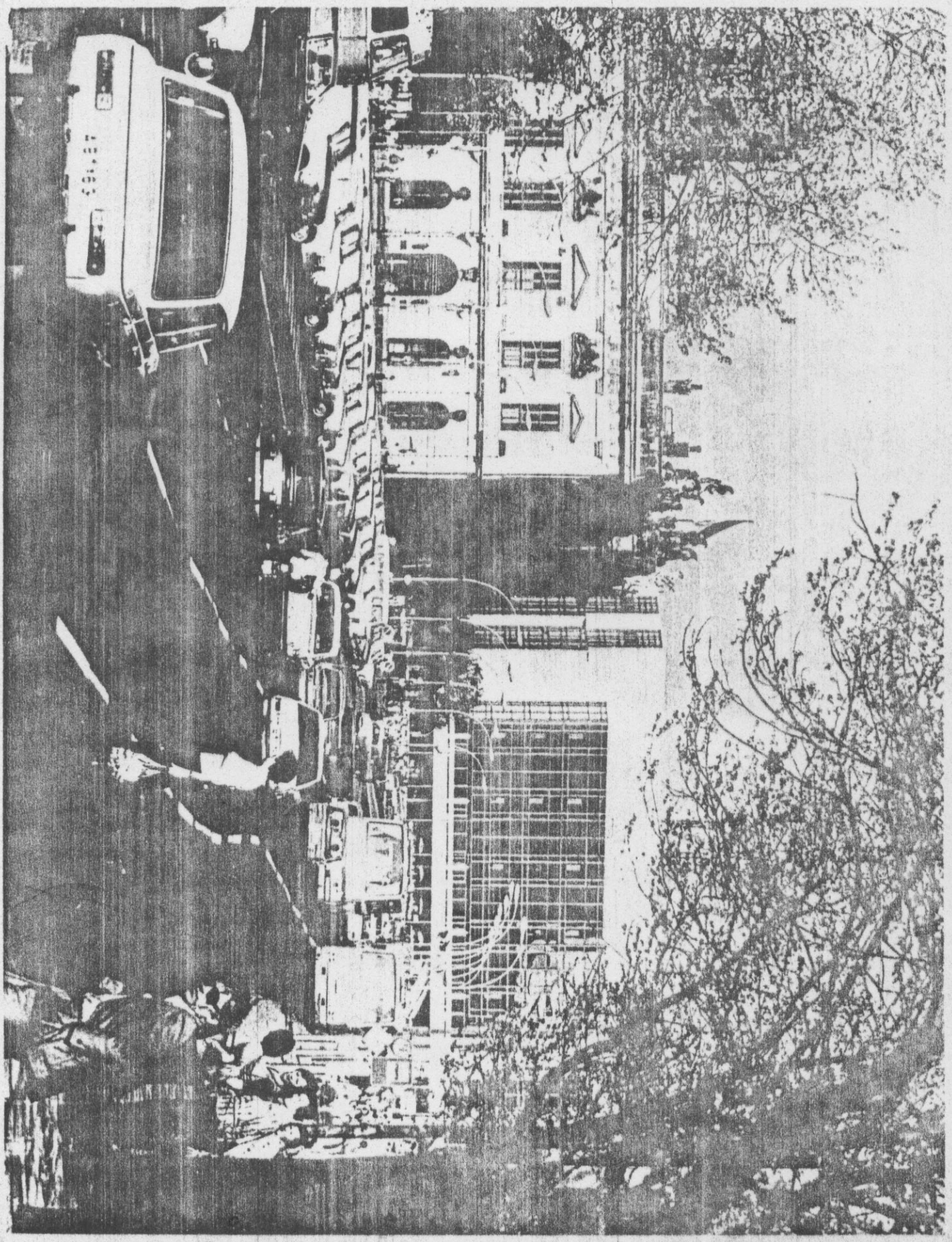

صـــورة لاحد شوارع برلين القريبـــة من الموقع

****

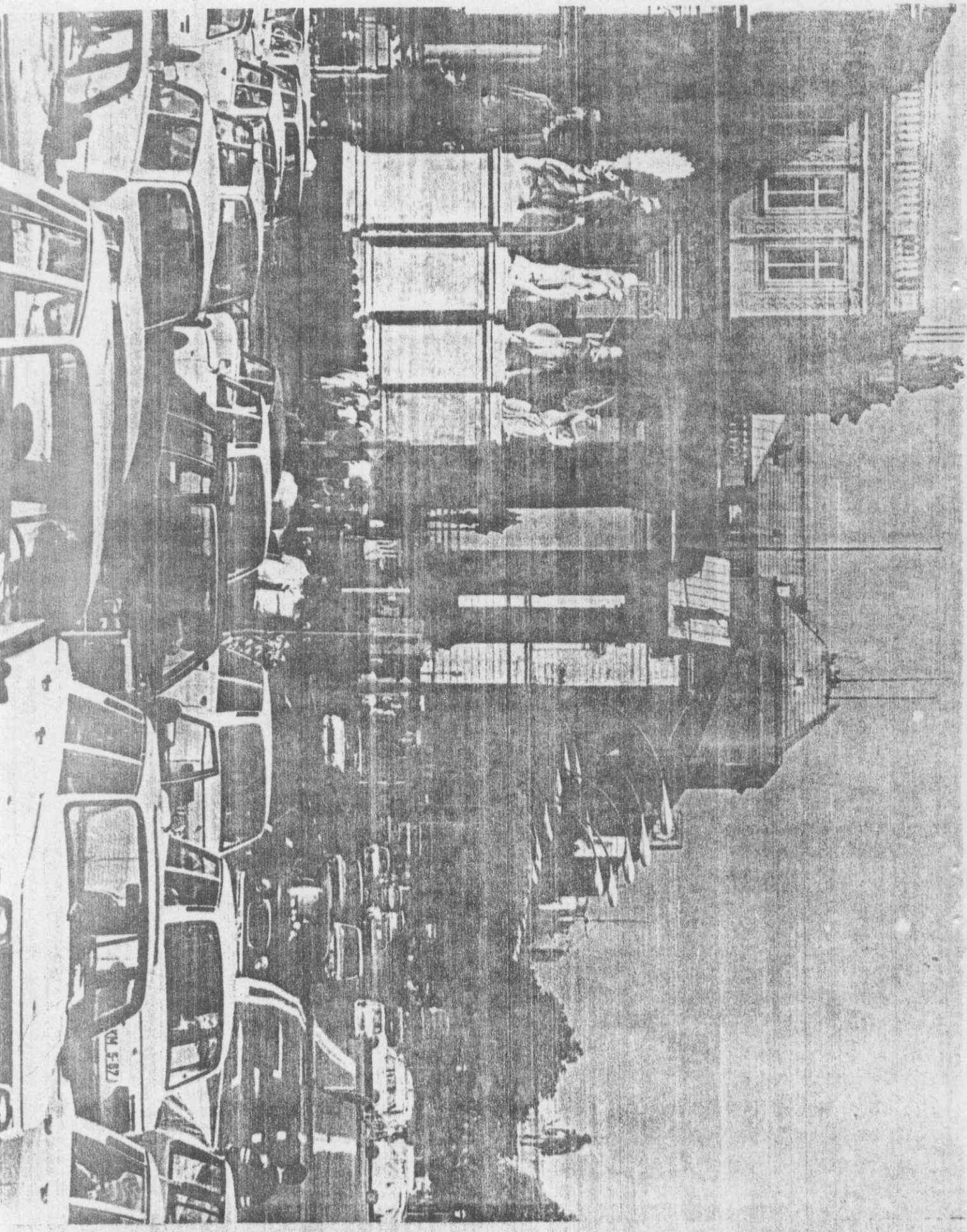

صـــورة للمسرح ودار الاوبـــرا فى برلين

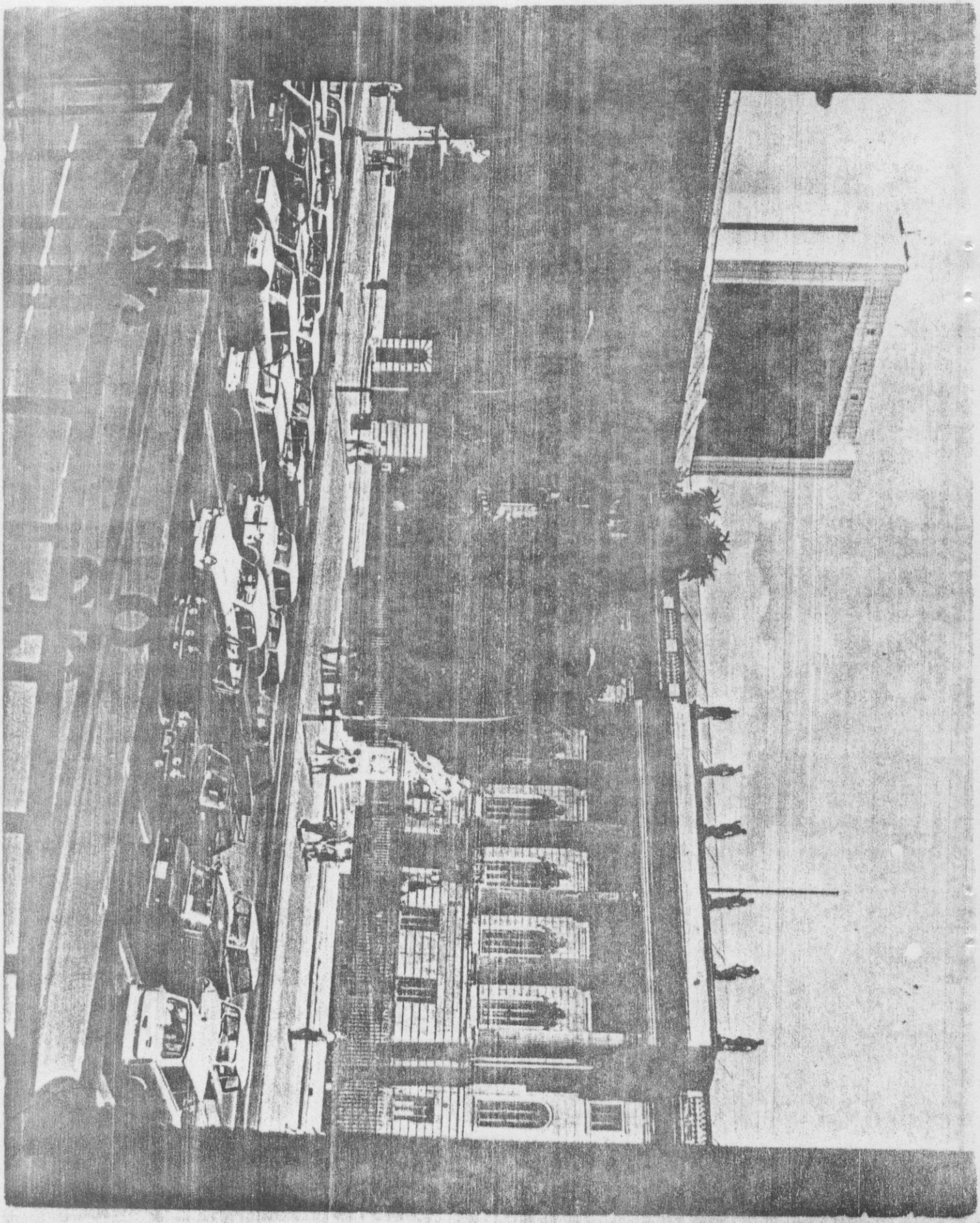

بنـــاء الاكاديمية في مدينة برليـــن

****

المراحل الاولوية للعمل بالمشروع

لقـــــد انطلقنا في العمل في المشـروع من خلال دراسـة مدينة دمشق القديمة ومحـاولة منا لدراسة امكانية ايجاد بناء عربي داخـل مدينة اوروبيـة مع مراعـاة طـراز البناء في هـذه المـدينة واحتـرام عمـارتها القديمة والحـديثة ـ.
والاخـذ بعين الاعتبار للمقومـات الاسـاسـية للعمـارة العـربية .

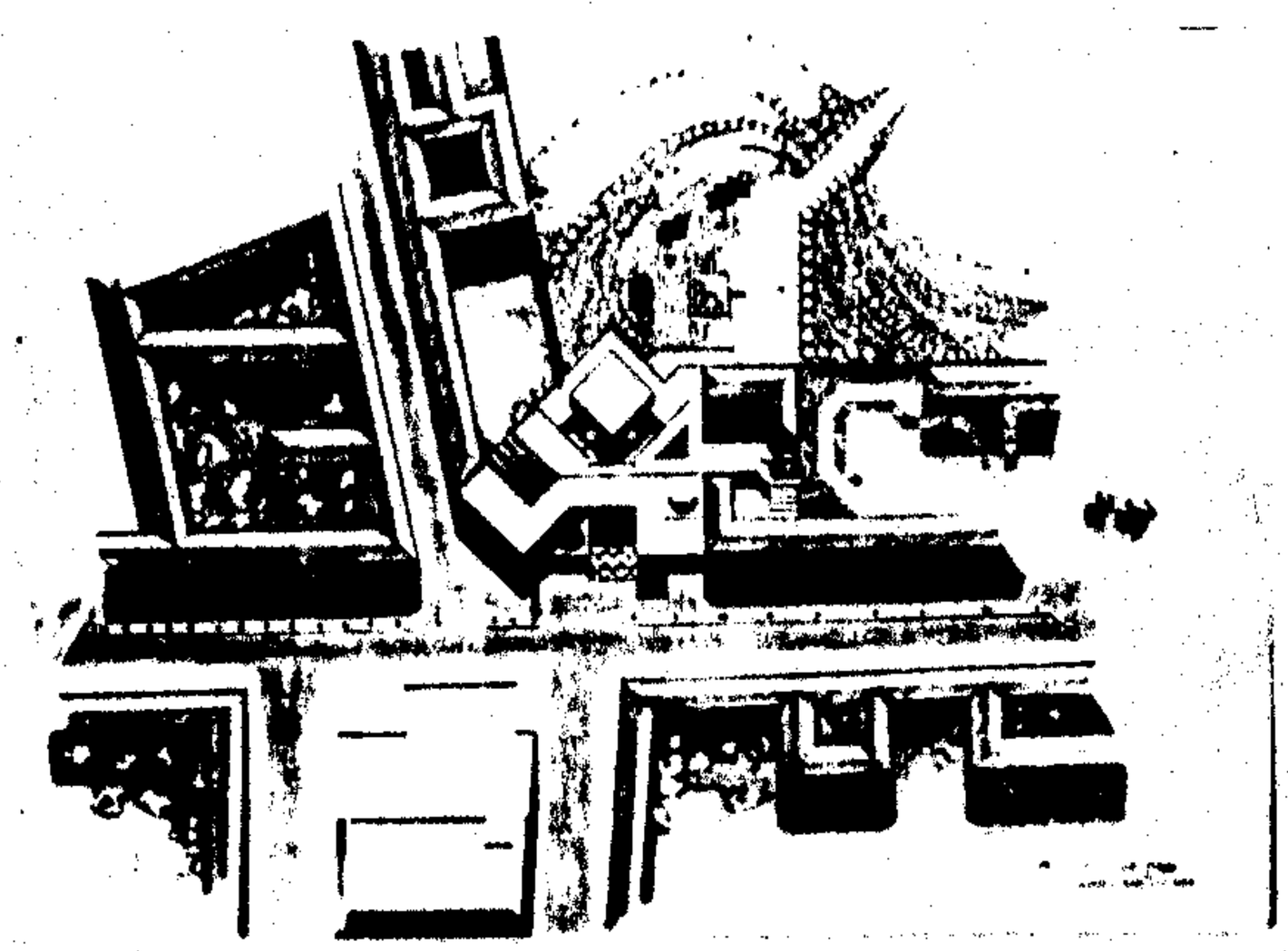

الموقع العام الذي قـدم في المرحلة الاولية
للمشـروع ((الافام بروجيـه))

****

.. وقـد قمنا بدراسـات اولية للموقع العـام وبالكـل بدائية لاسـتيعاب التكوين المعماري للمشروع وللوصـول للحل المطلوب من خلال هـذه الافكـار

****

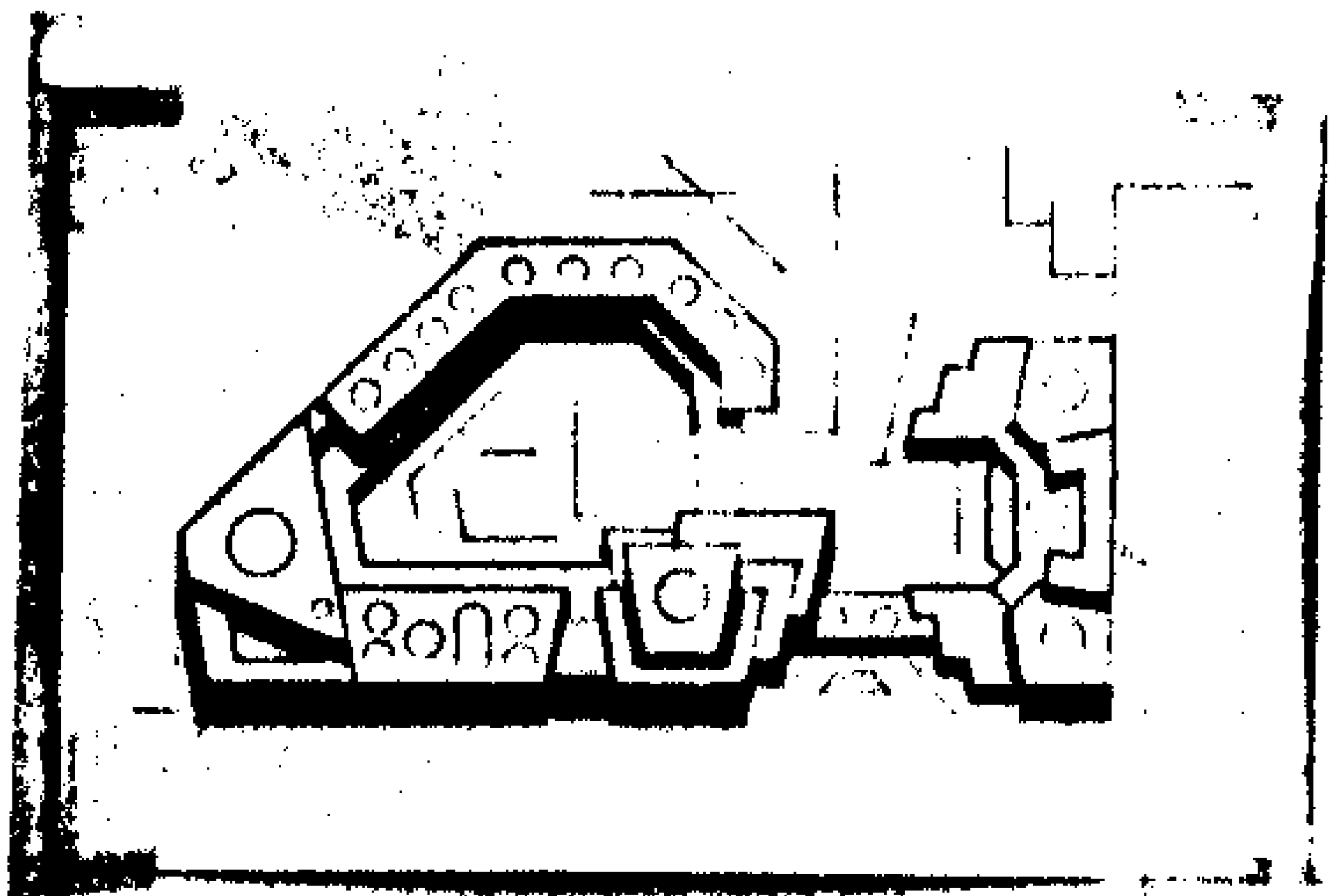

[illegible]

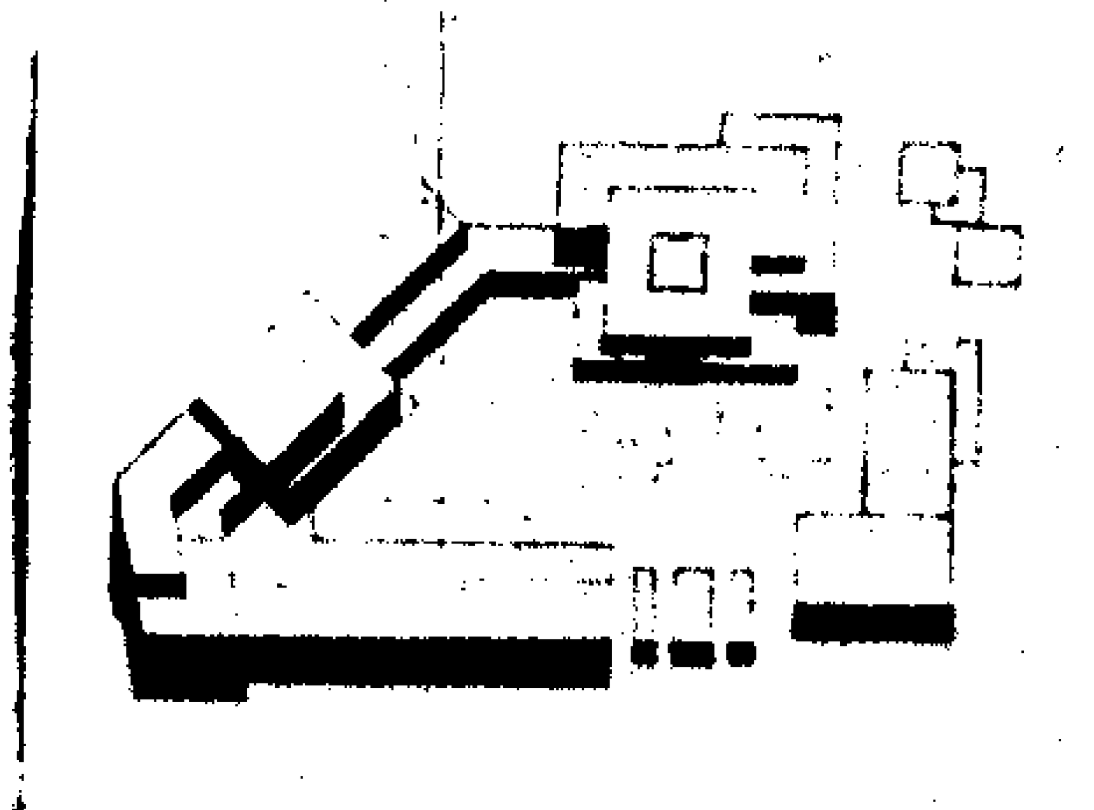

[illegible]

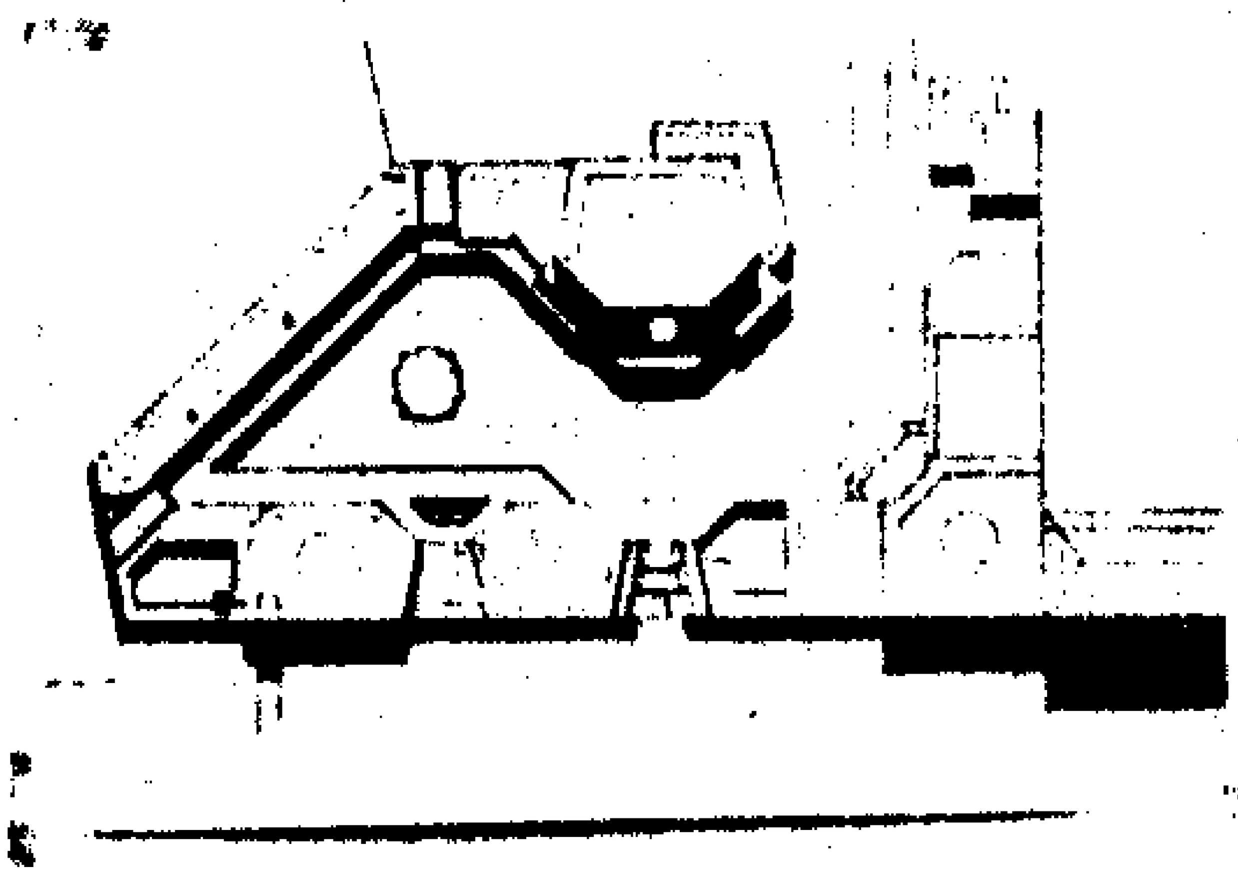

[illegible]

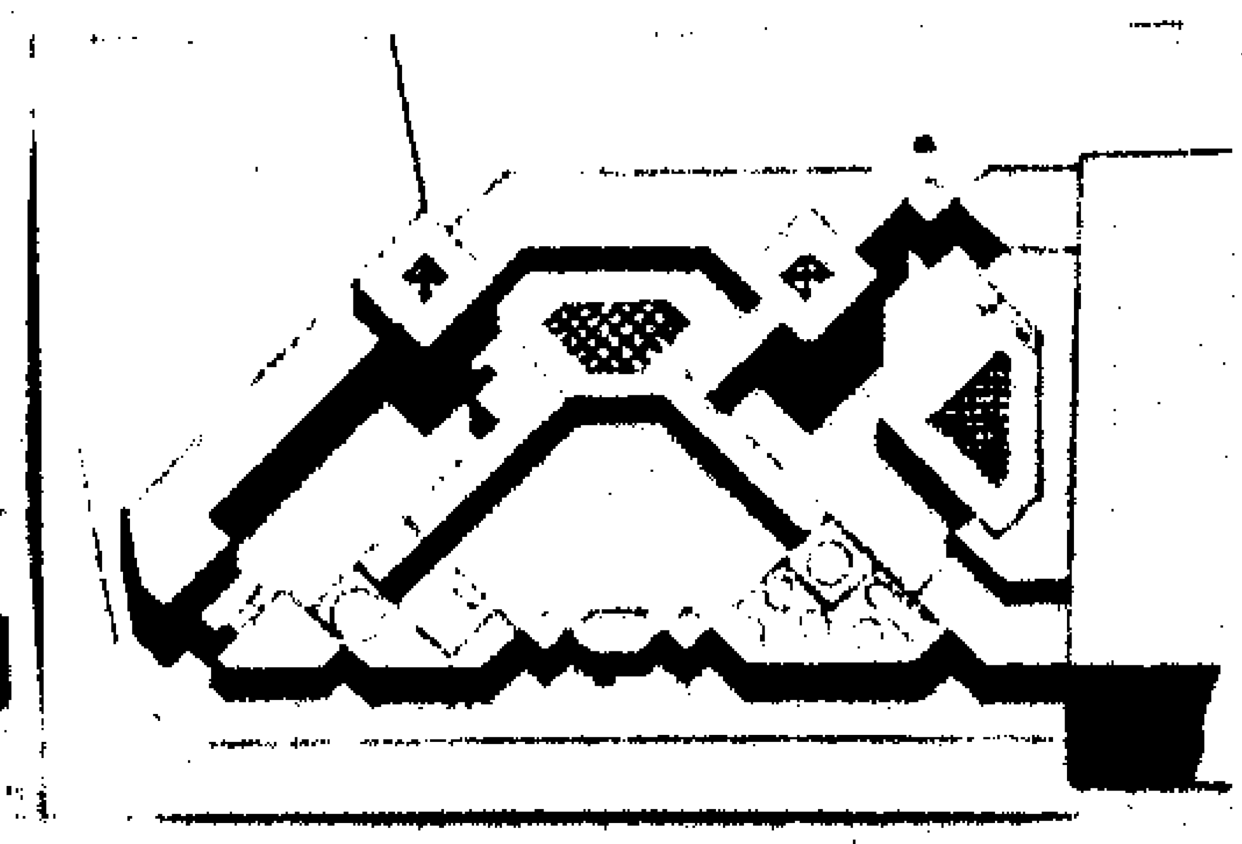

[illegible]

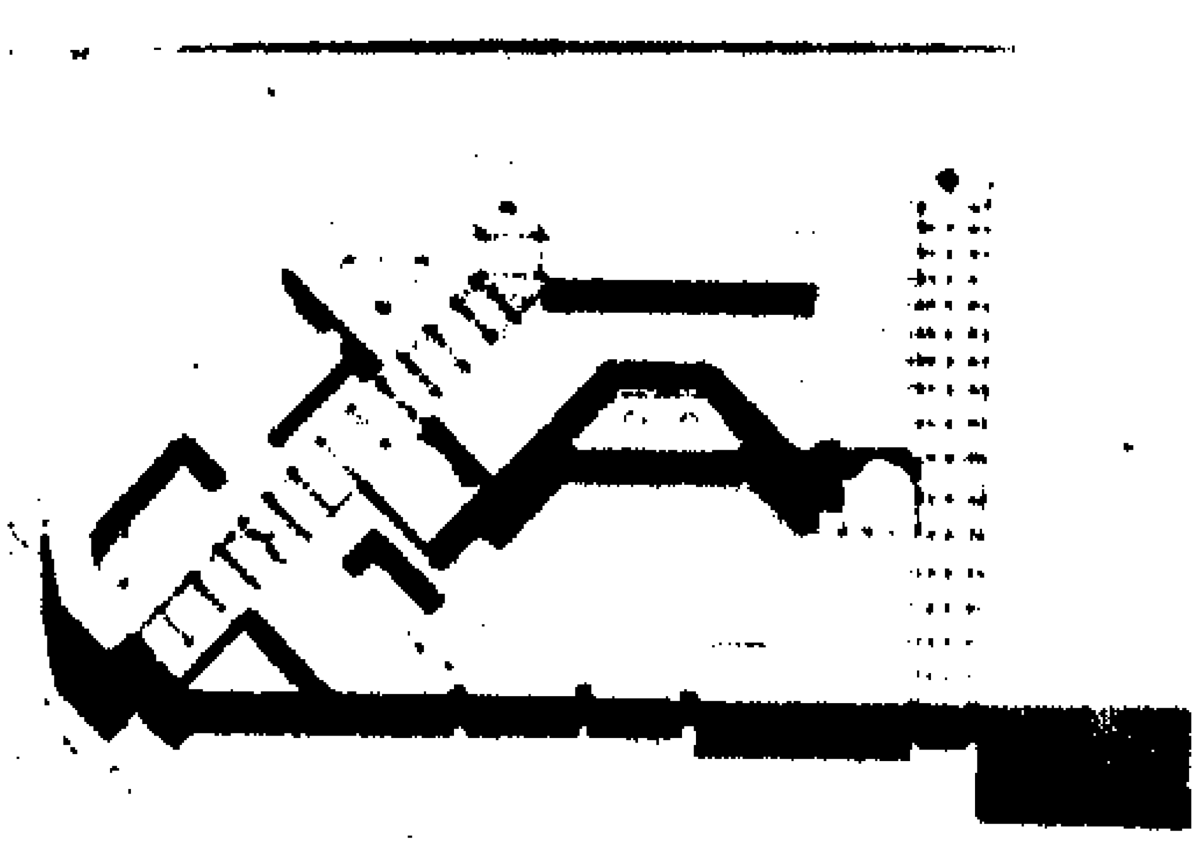

[illegible]

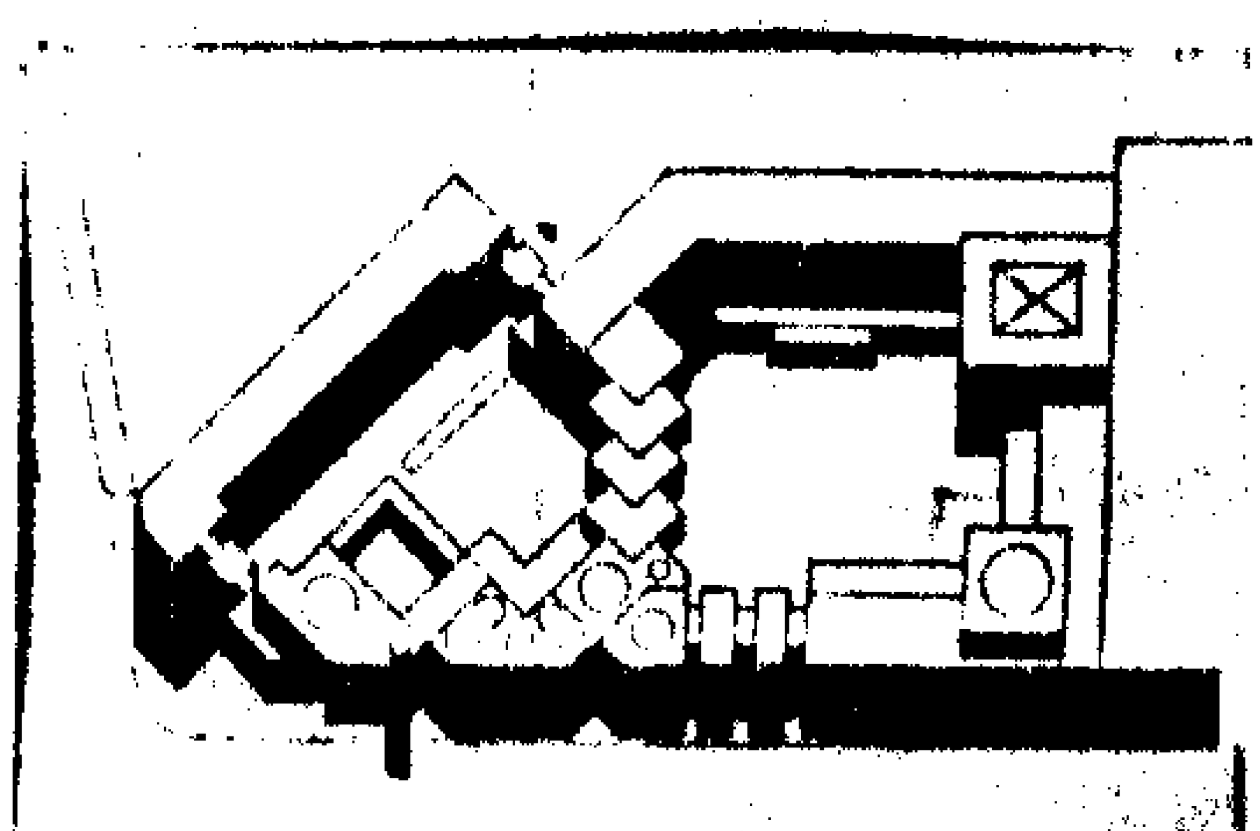

[illegible]

بعض النماذج المبدئية لاسلوب دراسة الموقع

مع تحليل لمساوئ ومحاسن كل دراسة على حده

* *

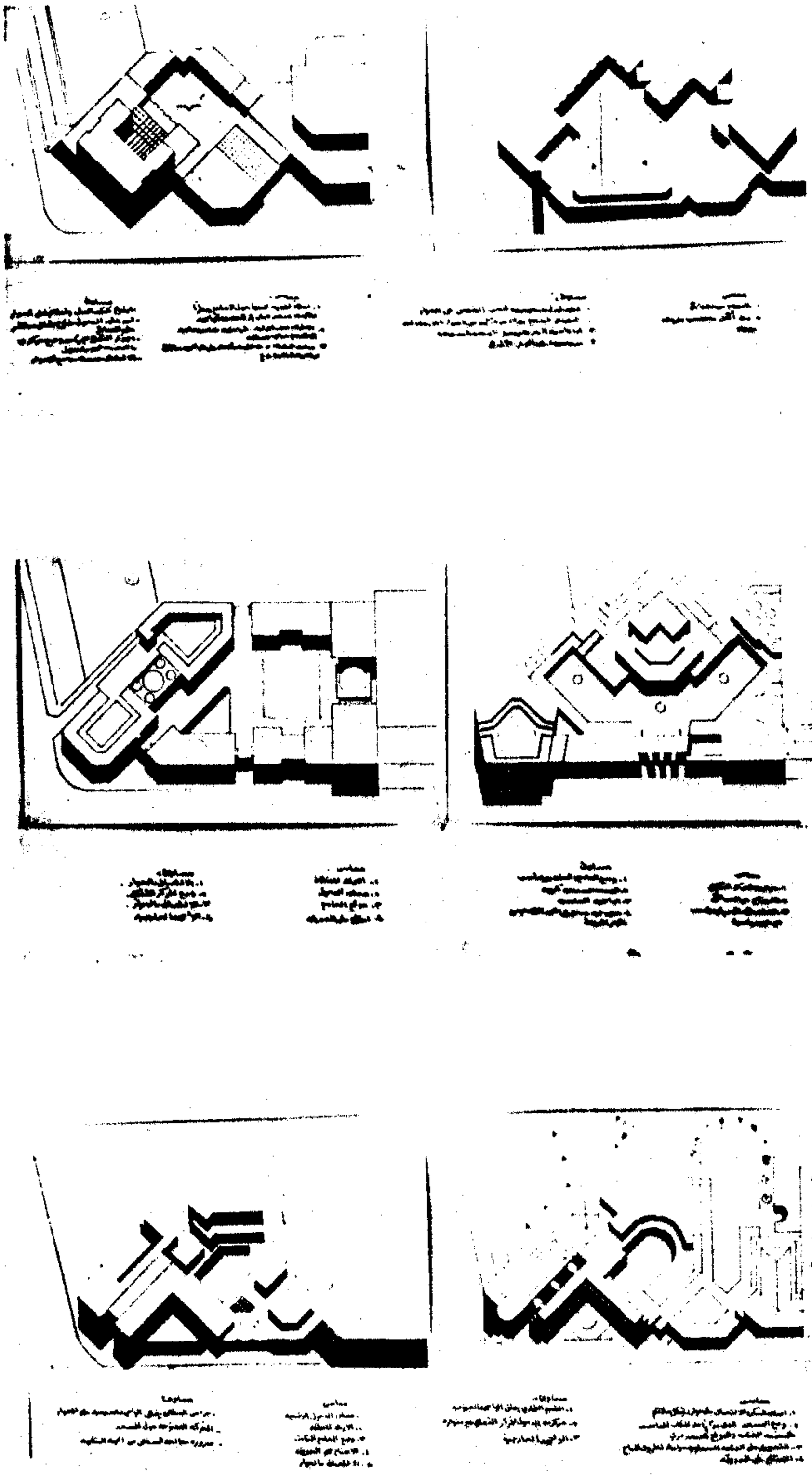

تتمـــــــــة نماذج الدراســـــــة

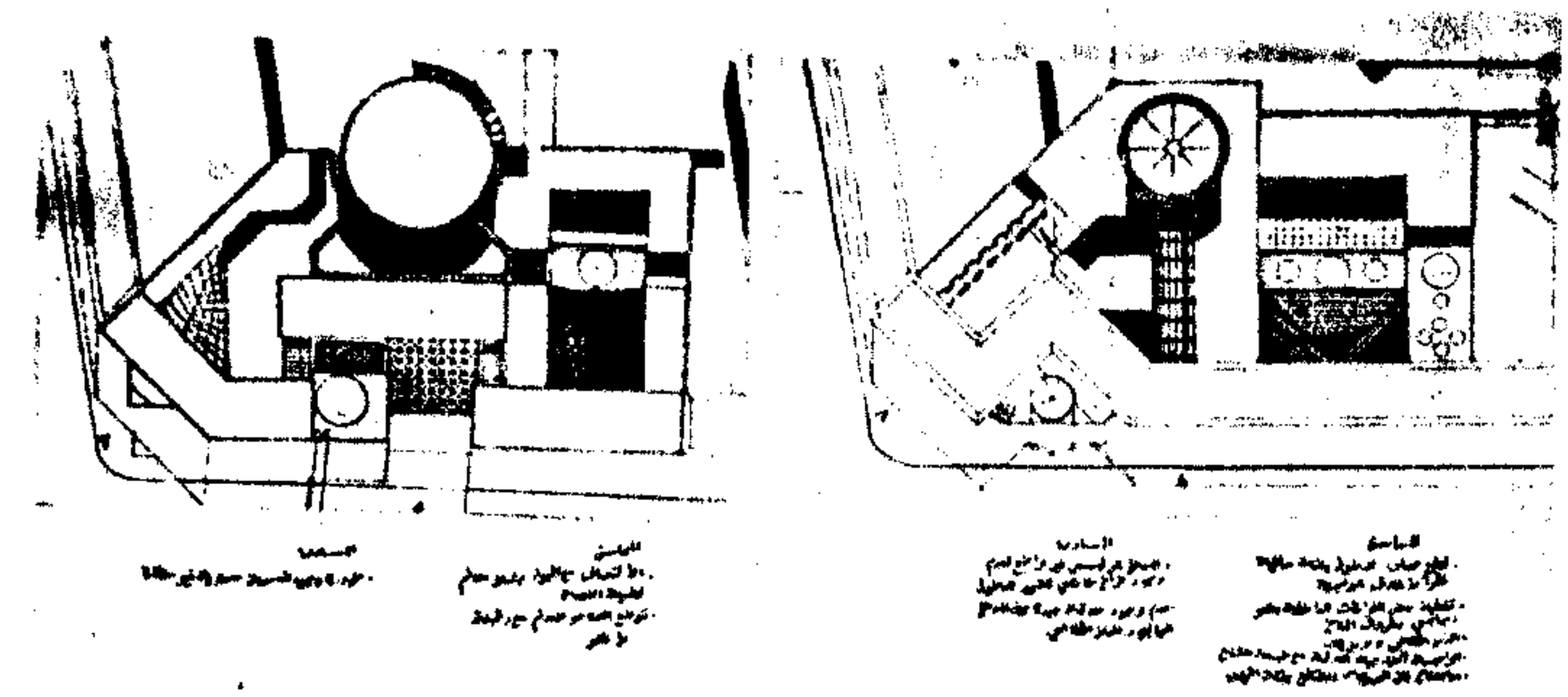

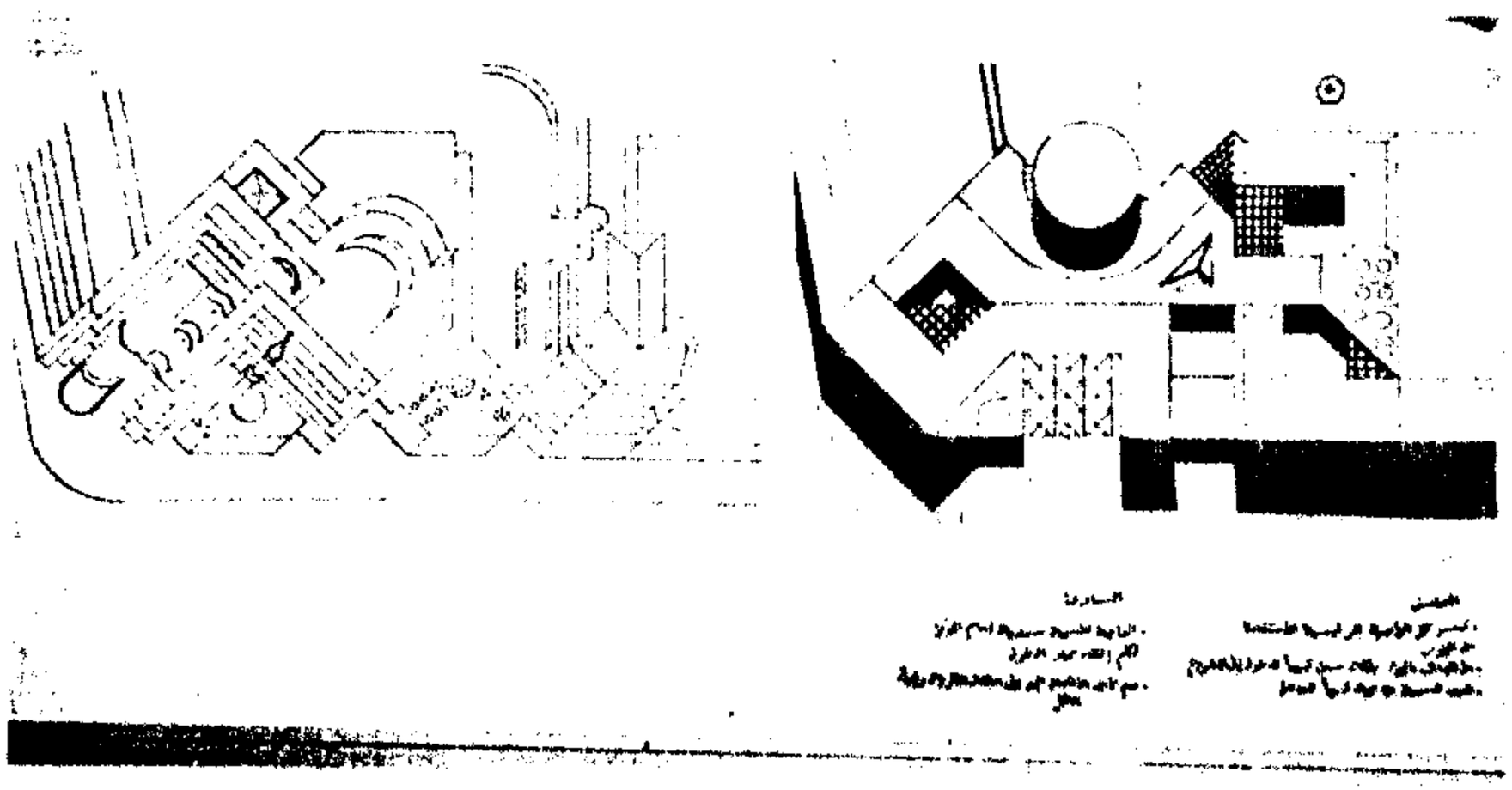

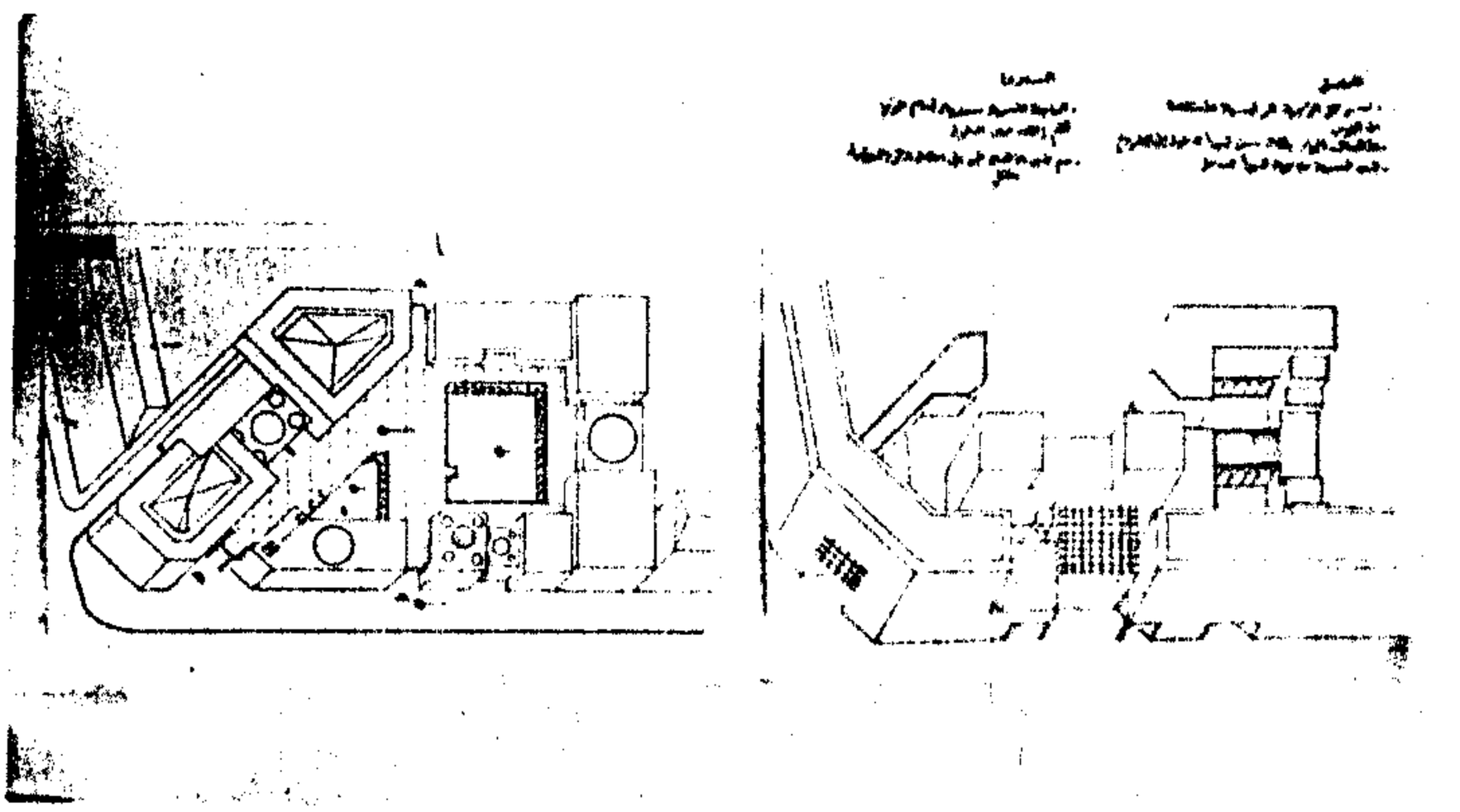

تتمـــــــة نماذج الدراســـــــــة

خـــاتمـــة

نرجـــو ان نكـون قـد وفقـنا في هـذة الـدراســة المبسـطة ، مـن خـلال عـرض المـقـوات والاســس الاولية والعنـاصـر التـي تشـكـل الـحـي او المـدينـة العـربيـة ، والتـي تعتبر مـدينـة دمشـق افضل مـثـال عـليها ، وهـذه الاسـس التـــي انـطلقـنا بـدراسـة مشـروعـنا (المجمـــع الثقـافي الاجتمـاعـي العـربي في بـــرليـــن مـن خـلالهـا ما هي الا تعـبير صـادق عـن ثقافتنا وتـراثنـا العـربي الخـــالـــد

والله ولـي التوفيق

xxxxxxxxxxxxxxxxxx
xxxxxxxxx xxxxx
xxxxxxxxxxxx
xxxxxxxxxx
xxxxxx
xxx
x